

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان
العدد السادس والأربعون، السنة الثانية عشرة، شوال ١٤٣٩هـ، صيف ٢٠١٨م

لست سلعة!
أنا حرّة وهذا قراري

جائزة عزيم طرابلس حفظاً

الإسلام

لتبقي طرابلس مدرسة العلم والعلماء



تهدف الجائزة إلى خدمة كتاب الله تعالى، وتشجيع الإقبال على القرآن الكريم حفظاً وتدبراً وتطبيقاً، وتكريم المتميزين من حفظة القرآن الكريم.

تنافس في الدورة الثانية للجائزة في آذار ٢٠١٨ خمس وخمسون متسابقاً من الذكور والإناث مع مشاركة ذوي الحاجات الخاصة، وشارك ١٣ باحثاً في جائزة مسابقة البحث العلمي حول موضوع «السلام الاقتصادي في القرآن الكريم».



الإعجاز العلمي

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان
العدد السادس والاربعون، السنة الثانية عشرة، شوال ١٤٣٩هـ، صيف ٢٠١٨م
جمعية علم وخبر ٢٧٩ / أد / ٢٠٠٥ - تعديل ٥٤ / أد / ٢٠٠٧

الفهرس

ص ٤	أ.صلاح سلام	ظهر الفساد
ص ٦	أ. مريم ديب	لست سلعة! أنا حرّة وهذا قراري
ص ٨	د. حذيفة أحمد الخراط	سنن الفطرة من وجهة طبية
ص ١٤	أ. خالد حنون	اكتشاف عضو جديد في جسم الانسان
ص ١٧	أ. ميساء بنات	تغلب على الارق
ص ٢١	م.د. عبد الدائم كحيل	السحر خداع وله تفسير علمي
ص ٢٥	د. عبد الرازق بني هاني	علم الجهل
ص ٢٧	د. محمود عبد الله نجا / د. محمد السقا عيد	حاسة البصر واثر البرق عليها
ص ٦٠	Mansour alam	Prisciple for success synchronize with the will of allah
ص ٦٤	Gina baghdadi	Feminism
ص ٦٥	د. محمد فرشوخ	طبّيتنّ وطاب ممشاكنّ

رئيس التحرير: العميد الركن المتقاعد الدكتور محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الأستاذ أحمد مختار الزاملي الاشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس والمدير المسؤول: ع.ر.م. د. محمد فرشوخ نائب الرئيس: الأستاذ باسم علي

أمين الصندوق: الأستاذ أحمد مختار الزاملي

مستشار: الأستاذ صلاح سلام

مستشار: د. خالد حسين

أمين السر: الأستاذ بهيج مومنة

المحاسب: الأستاذ زهير الجندي

مستشار: النقيب د. غسان رعد

توزع هذه المجلة مجاناً

الإخراج والطباعة: IPEX

الموازرة العلمية: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة

التبرع لدى بنك عودة رقم الحساب:

878 074 461 002 062 01

IBAN: LB 0300 56000 878 074 461 002 01

الإعجاز

الإِفْتِتاحِيَّة

أ.صلاح سلام

ظهر الفساد

لا شيء أفسى على الانسان من منكر يراه ولا يستطيع تغييره، ومَن ينظر من حوله ويدقق، يجد أن الفساد قد استشرى وعمَّ معظم المرافق: الرشوة عند كل معاملة، ورائحة الصفقات في مشاريع غير مجدية، وخزن النفايات بأسلوب دفن رأس النعامة على مدخلي العاصمة بطريقة مأساوية، ومستقبلها قنبلة موقوتة، واحتكار الدواء والطبابة والاستشفاء، والتوظيف بغير كفاءة، وتوريث الوظائف عدا عن توريث المواقع النيابية والسياسية، والميزانيات والرواتب المرتفعة بلا طائل وبدون معايير، والأسفار المترفة على حساب الدولة أي من جيب المواطن، والصرف الصحي المتدفق في البحر كالأنهار غير عابئين بإبادة الثروة السمكية متجاوزين المياه الإقليمية، والأنهار التي تجرَّ معها الفضلات الكيماوية للمعامل والمصانع المنشأة على ضفافها، ومخالفات الواجهة البحرية مدعومة من النافذين في كل منطقة، بحيث ضاقت على المواطنين الشواطئ العامة الأمانة والصحية والصالحة للاستجمام.

إن هي إلا عناوين رئيسية ولا مجال للتوغل في خبايا المرافق الفاسدة، فالفاسدون الصغار يحتمون بالكبار، والتخلص من هذه الإعاقة المزمنة صار بحاجة لمبضع جراحة لا تتوفر له شروط النجاح حالياً، لقد رضخت النفوس وأذعنت للواقع المر ويئست من الإصلاح ففرقت في نوع آخر من الفساد اسمه "الذل".

الفساد عام وعلى كل المستويات إلا ما رحم ربي، من البيت إلى العائلة، إلى المجتمع إلى المدن والأرياف، يقول الله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾، قد ظهرت كل الموبقات واختفت القيم والأخلاق والمثل العليا والمواطنة الصالحة، ولا تغيير مع هذا الجيل فمن يقوم الأجيال المقبلة ويوجهها! يقول الله تعالى في سورة الرعد: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾. صدق الله العظيم.

كلمات العذر

الإعجاز العلمي في القرآن يضيء، هذه المرة من الغرب!

في الوقت الذي لا يزال "البعض" يرهقنا بجهله وعناده منكرًا علوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، تفاجئنا سلسلة حلقات باهرة في الإعجاز العلمي، تقدمها المذيعة البريطانية كليير فورستير، بلباس غربي لائق، والمعلومات التي تعرضها ليست تقليدية ولا متداولة فيما بين علماء الإعجاز العرب من قبل. ويبدو أن وراء البرنامج ثلة من علماء مسلمين مؤمنين باحثين ضالعين ومتخصصين، وهم على ما يبدو مقيمون في بلاد الغرب، ومن الذين يفهمون عقلية أهل تلك البلاد.

كل الحلقات التي أخرجت حتى الآن، باستثناء حلقة واحدة تحتل النقاش، تبدو مدعاة للتأمل والتفكير وتدفع المتابعين إلى الإذعان بأن القرآن الكريم كتاب حق، وأنه لا يمكن أن يكون من تأليف أحد من الخلق.

لم يسبق أن فهم أحد معنى السماء ذات الرجح قبل العام ١٩١٦ م، ولا قبل ظهور علم الميكانيك الكمّي، ولا معنى الأرض ذات الصدع قبل حدوث صدع كبير في صحراء أريزونا عام ١٩٢٧ م، ولا أن الجاذبية المذكورة في الكتاب الكريم، وما كان يخطر على بال أحد أن لزيت الزيتون نور يضيء ويرى من الأقمار الصناعية، ولو لم تمسسه نار، وبأن النور على نور باتت لهما نظرية علمية مجربة!

قنوات "اليوتيوب" تضح بحلقات هذه السلسلة، فيما لا يزال البعض في العالم العربي، يصر على أن الأرض مسطحة وأن معظم الاكتشافات العلمية الفلكية ضرب من الوهم والخيال! لم يعد العصر يسمح بإضاعة الوقت في الجدل مع مثل هؤلاء، فقد فتحت أوروبا أبوابها للعلوم من كل صوب وعلى العلماء المسلمين أن يدلوا بدلوههم هناك، والفتح لمن كان علمه حق ومن الحق سبحانه.

رئيس التحرير

لست ملعنة! أنا حرة وهذا قرار

أ. مريم ديب*

ويتراوح معدل سن المعتنقات الغربيات للإسلام، بين ٢٠ و٣٥ سنة في كل من فرنسا وكندا.

وتعتبر المسلمات الجدد، أن النساء في الغرب أصبحن سلعا وبضائع وأشياء، وبالتزامهن بالحجاب يشعرن بمزيد من التحرر والحرية، والخروج من لعبة الإثارة والإغواء المتعارف عليها في المجتمعات الحديثة. (٣)

وتقول إحصائيات أخرى أن أربعة من بين كل خمسة ممن يدخلون الإسلام هذه الأيام هم من النساء.

وهذه الحقيقة أبلغ رد على من يدعي أن الإسلام يعادي المرأة ويهدم حقوقها ويستهن بكرامتها. (٤)

جمال الحجاب... الحجاب بالفطرة

تقول إحداهن: "زادني الحجاب جمالاً، الحجاب إعلان عام بالالتزام، الحجاب شعار تحرر، الحجاب يوفر لي مزيداً من الحماية. (عندما أسلمت أصرت على ارتداء حجابي بالكامل من الرأس إلى القدم).

الحجاب جزء مني، من كياني، فقد ارتديته قبيل إسلامي لإحساسي أنني أحترم نفسي وأنا أرتديه. (٥) وكان أيضاً سبب اعتناق إحداهن الإسلام هو ما رآته من مظاهر الحشمة والحياء بين المسلمات وتركهن للاختلاط والتبرج الذي دمر قيم الأسرة والمجتمع في بلادهن. (٦)

وتقول أيضاً إحدى المسلمات الجدد:

"شعرت بسبب الحجاب بالحرية بكل ما تعني الكلمة. أعجبتني أن جسدي كان للمرة الأولى خاصاً بي فقط، لم يستطع أي أحد أن ينظر إلى أجزاء جسدي ويقميني بناءً عليها.

إذا كان الإسلام يظلم المرأة فلماذا تعتنق النساء الغربيات الإسلام ويتمسكن بإسلامهن ومعظمهن يخترن ارتداء الحجاب؟

نشرت دراسة مطولة في بريطانيا نسب إقبال البريطانيين على الإسلام، ذكر فيها أن عدد اعتناق البريطانيين للإسلام هو ٥٤٠٠ شخص سنوياً، منهم ٧٥٪ من النساء.

نساء اخترن الورع والتقوى في خضم واقع معاصر يرفض ذلك ويحاصره بشدة.

قد يظن عامة الناس أن المرأة الغربية تعتنق الدين الإسلامي بسبب قصة حب مع رجل مسلم تنتهي بالزواج.

بينما العكس هو الحقيقة الناصعة إذ أن الاقتناع التام والعميق بهذا الدين هو السبب الأكبر. (١)

يقول الله - تعالى -:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَهُ أَن يَبْتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٢)

واستناداً إلى الأرقام التي نشرها المعهد المركزي للمحفوظات الإسلامية في مدينة سويسست الإسلامية والتي تقيد بأن ١٤ ألف و ٣٥٢ شخص من بين ٣,٢ مليون مسلم يعيشون في ألمانيا هم من أصل ألماني، وتبلغ نسبة النساء اللواتي يعتنقن الإسلام ٦٠٪ من بين مجمل المعتنقين. يحمل معظمهن دبلوماً في التعليم العالي مع راتب وظيفي جيد.

أعجبني أني كنت أشعر بالراحة وأنتي حينما كنت أرتدي الحجاب كان عقلي صافي البال غير مشغول بالاهتمام بجسدي المادي وبإمكاني التركيز على ما يوجد بالداخل.
أيضاً أعجبني أنتي للمرة الأولى في حياتي أشعر أنتي مميزة، شعرت وكأن جسدي كان شيئاً مميزاً فقط لي. وكان ذلك كنزاً ومنذ تلك الفترة وإلى الآن، لم أخرج من المنزل من دون حجابي". (٧)

تيريزا أصبحت خديجة

تقول تيريزا: "لا أريد أن أتحدث، ففرحي بالإسلام لا يوصف أبداً ولو كتبت كتباً ومجلدات لن تكفي لوصف شعوري وسعادتي.

أنا مسلمة، مسلمة، مسلمة، قولوا لكل الناس أنتي مسلمة وسعيدة بإسلامي، قولوا لهم عبر وسائل الإعلام كلها، تيريزا اليونانية أصبحت خديجة بدينها، بلباسها، بأعمالها، وبأفكارها. (٨)
يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ (٩)

*من صديقات منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

المصادر

١- "من مقالة لماذا يمتنع الكفار الإسلام؟! ... ولماذا نجد النساء الغريبات الأكثر إقبالاً؟!"

رابط المقالة = ١٨٩٢٩٧٧٠&rn=١ http://sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/rbb.cgi?seq=msg&board=١٧٧&msg=

٢- سورة التوبة - الآية ٢٢-٢٣

٣- من مقالة "المعتنقات للإسلام - حكايات نساء من كندا وفرنسا" - الجزيرة. نت ١٤/٥/٢٠١٤

٤- من موقع "صيد الفوائد" - نقلًا عن مجلة الجندي المسلم عدد ١٠١ رمضان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م السعودية.

٥- من كتاب "كي لا يتناثر العقد" تأليف الأستاذ عبد الرزاق بن عبد الرحمن المبارك ص ٨١ - ٨٢

٦- من كتاب "كي لا يتناثر العقد" تأليف الأستاذ عبد الرزاق بن عبد الرحمن المبارك ص ٧٥ - ٧٦

٧- من موقع "صيد الفوائد" (أنشطة دعوية) نقلًا عن قصة إسلام إحدى الأوروبيات.

رابط المقالة #2.htm http://www.saaid.net/Doat/sharkawe/

٨- من كتاب "كي لا يتناثر العقد" تأليف الأستاذ عبد الرزاق بن عبد الرحمن المبارك ص ٧٩

٩- سورة الزمر - الآية ٢٢

عندما تكون المرأة محتشمة هذا لا يعني أنها لا تعرف الموضة لكنها تعي (أين) و(متى) و(لمن) تلبس

سنن الفطرة من وجهة نظر طبية

د. حذيفة أحمد الخراط*

الإسلام دين الفطرة

امسبنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص
وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً
وما كان من المشركين

والإسلام دين الفطرة، وما تعاليمه ووصاياه إلا مما يمت إلى الفطرة بعظيم الصلة ووثيقها. وقد خصّ حديثنا هذا، مجموعة من السنن والتعاليم، سماها بسنن الفطرة، لارتباطها الوثيق ببدن الإنسان، ووظائفه الحياتية، ولأهمية سنن الفطرة تلك، فإننا سنتطرق إلى ذكر كل سنّة منها على حدة من وجهة نظر طبية صرفة.

١- قص الشارب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (جزوا الشوارب وأرخوا اللحي، خالفوا المجوس). متفق عليه. قال النووي: وأما قص الشارب، فسنّة أيضاً، وأما حد ما يقصه فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة.

وإذا درسنا الأمر عن كثب من الناحية الطبية، نرى من المثبت أنه إذا طال شعر الشارب تلوّث بما يدخل

سبق الإسلام أدياء المدينة الحديثة، حين دعا إلى الإهتمام بالنظافة الشخصية، وتحريّ إمالة الأذى عن الجسد، وإستحقّ بذلك أن يكون هذا الدين أنموذجاً فريداً للفطرة والطهر والنظافة، وتعهد الإنسان المسلم لسنن الفطرة التي نحن بصدد الحديث عنها، كفيل بوقاية جسمه من الكثير من أمراض العصر الحديث، التي تكلف ميزانيات وزارات الصحة في الغرب مبالغ طائلة لعلاجها وحلّ ما يترتب عليها من مشكلات، ندر أن تظهر في أفراد المجتمع المسلم، حينما إنقاد إلى تعليمات رسوله الكريم وهو ينادي بتطبيق سنن الفطرة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، وإستنشاق الماء، وقص الأظافر، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وإنتقاص الماء). يقول الراوي: ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة. رواه مسلم وابن خزيمة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس من الفطرة: الختان، والإستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط)، متفق عليه.

وبمتابعة عملية الحلاقة الميكانيكية، نلاحظ تأكل الطبقة الخارجية السطحية للجلد، وهذه الطبقة تمثل خط دفاع هام ضد الجراثيم، وبذلك تصبح الطبقات الأعمق مكشوفة وعرضة للعدوى بالجراثيم والفيروسات والفطريات.

كذلك، فإن شعر اللحية يساهم في تدفئة الوجه في فصل الشتاء، وهذا عامل يساهم في حماية العصب الوجهي من التعرض المباشر للتيارات الباردة، وبالتالي وقايته من حدوث شلل العصب الوجهي.



٣- السواك:

مرضاة للرب، مطهرة للضم، مطردة للشيطان: يصنع السواك من جذور شجرة الأراك *Persica* *Salvadoria*، وهي شجرة عجيبة تستطيع النمو في السبخات المالحة ويمكن ريها بماء البحر.

لسواك دور علمي مثبت في تطهير الأسنان واللثة، وبإمكانه أن يقوم مقام فرشاة الأسنان والمعجون معاً، وأليافه دقيقة تناسب عملية تنظيف الأسنان، وفيه مواد مطهرة وحوامض ومواد عطرية، وأملاح معدنية، ومواد صمغية، وهذه كلها تدخل في تركيب معاجين الأسنان الصناعية.

يقول ابن القيم: (وفي السواك عدة منافع، يطيب الفم ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويجلو البصر، ويذهب الحفر، ويصح المعدة، ويصفي الصوت،

الضم من الطعام والشراب، وسبب ذلك إحاطة هذا الشعر بفتحة الفم. وهذا يجعل تلامس جزيئات الأكل لحواف الشعر أمراً محتملاً، وكان ذلك سبباً في نقل الجراثيم ودخولها إلى تجويف الفم.

ويهدف الإسلام في ذلك أيضاً إلى أن يظهر المسلم بمظهر التواضع ولين الجانب، خلافاً لما يخلفه الشارب إن طال من مظهر الكبر والخشونة الذي أمر الإسلام بالإبتعاد عنه.



٢- إعفاء اللحية:

كان من عادة الفرس وبعض الأمم السابقة قص اللحية، فنهى الشارع الحكيم عن ذلك... فالوجه يتعرض لأشعة الشمس المباشرة وإلى تيارات الرياح الباردة والحارة، وهذا يؤثر سلباً في ألياف الجلد والكولاجين الموجودة في جلد الوجه، ويؤدي تخرب تلك الألياف إلى ظهور التجاعيد بصورة باكرة، ويأتي هنا دور اللحية في صد هجوم أشعة الشمس المباشرة، والتخفيف من تأثير تلك الرياح في جلد الوجه، وخاصة من احتمال الإصابة بسرطان الجلد. ومن مضار حلق اللحية الأخرى: مرور آلة الحلاقة الحادة فوق جلد الذقن والخددين، وهذا يضر عموماً بصحة جلد الوجه، ويؤدي إلى تهيجه وتخرب أنسجته السطحية.

وإحداثها لعمليتي التنظيف والتطهير المطلوبتين.

٥- إستنشاق الماء:

يعد المخاط وما شابهه من مفرزات تتراكم في نسيج الأنف الداخلي، وسطاً نموذجياً لنمو الجراثيم، والأحياء المجهرية الأخرى التي قد تسبب العديد من الأمراض الإلتهابية في حال تراكم المخاط وعدم إزالته وتنظيفه، والإستنشاق عامل هام يخفف تراكم المخاط، وبالتالي فإنه يحد من حدوث تلك الإلتهابات. ولإستنشاق الماء أيضاً دور هام في إزالة ذرات الغبار، التي قد تعلق في تجويف الأنف الداخلي، ولهذا دور فاعل في تقليل تفاعلات الحساسية ونوبات الربو والتهابات الجهاز التنفسي العلوي.

تتكفل عملية الإستنشاق أيضاً بترطيب جو الأنف الداخلي، وهذا يعني المحافظة على حيوية الأغشية المخاطية المبطنة لتجويف الأنف، وعلى العكس من ذلك، فإن جفاف بيئة الأنف الداخلية، يؤدي إلى تشققها، وهذا يؤدي بدوره إلى حدوث الألم وظهور التخريش.

وجد الباحثون أنه بعد المرة الثالثة للإستنشاق، فإنه لا يوجد نمو ملاحظ للجراثيم، ويصبح جوف الأنف خالياً منها بصورة تامة أو شبه تامة، وسبب ذلك هو الإزاحة الميكانيكية لما يتراكم من الجراثيم أولاً بأول، ويضمن تكرار الحدث مع كل وضوء مزيداً من تناقص أعداد الجراثيم.



ويعين على هضم الطعام، ويسهل مجاري الكلام، وينشط للقراءة والذكر والصلاة، ويتردد النوم، ويرضي الرب، ويعجب الملائكة، ويكثر الحسنات، ويجلي الأسنان، ويطلق اللسان، ويطيب النكهة، وينقي الدماغ).

تشير دراسات غربية، تميّز السواك باحتوائه على نسب مرتفعة من مادة الثيوسيانات، وهي مادة ذات تأثير مضاد للنخور السنوية، كما أن إستعماله المنتظم يحرض عملية إفراز اللعاب من قبل الغدد اللعابية الموجودة في الفم، وهذا عامل هام في صيانة صحة الفم والتخفيف من حدة ما يظهر فيه من الأمراض. كما أشارت دراسة علمية باكستانية أن للسواك تأثيراً مضاداً لما قد يصيب الفم من أنواع داء السرطان المختلفة.

٤- المضمضة:

تخلص المضمضة تجويف الفم من الأعداد الهائلة من الكائنات الحية المجهرية التي تتراكم فيه، ويزداد ذلك الأثر المرجو بالمثل الخفيف للثة والأسنان باستخدام أصابع اليد.

يكفي أن نعرف أن عدد الجراثيم الموجودة في سائل اللعاب، يساوي ١٠٠ مليون جرثومة في كل سنتيمتر مربع واحد، كما أن هناك أعداداً هائلة أخرى من الطفيليات والفطريات والكائنات الحية المجهرية الأخرى، التي تتغذى على بقايا الطعام الموجودة بين الأسنان، والمضمضة كفيلة بإنقاص تلك الأعداد بصورة ملحوظة، وبخاصة إن تكرر هذا الفعل ثلاث مرات لكل وضوء في الأوقات الخمسة للصلاة في اليوم والليلة.

وقد رأينا أثر السواك قبل قليل، وما أعظم الأثر حين يتأزر عمل السواك المطهر مع تأثير المضمضة

كان المرض طفيفاً، ويصاحب ذلك عادة تشوه في شكل الظفر، ومن الأمراض الأخرى المذكورة في هذا المجال: التهاب الأظافر Onychia، ومرض تساقط الأظافر Oncholyosis، وهنا ينفصل الظفر من سريرته، أو ينكسر جزء منه ليتساقط لاحقاً، ويكثر حدوث ذلك في الإلتهابات الفطرية التي تنتج عن تكاثر الفطريات تحت الظفر الطويل.

٧- غسل البراجم:

البراجم لغة هي عقد الأصابع في ظهر الكف، ويدخل فيها كذلك مفاصل الأصابع، ويؤدي غسل هذه البراجم المستمر أثناء عملية الوضوء المتكررة، إلى إزالة المستعمرات الجرثومية التي تتخذ من ثنايا الجلد في هذه الأماكن، كهوفاً لها وأخايد تنمو خلالها وتتكاثر، ويصل عدد الجراثيم والفطريات التي تعيش بين هذه الثنايا، إلى عدة ملايين لكل سنتيمتر مربع.

تتكفل سنة غسل البراجم بإنقاص أعداد الكائنات الحية المجهرية بصورة ملحوظة، وبخاصة لو تكرر الفعل عدة مرات يومياً كم يحدث مع تكرار عملية الوضوء.



٨- نتف الإبط:

أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن نتف شعر الإبط يضعف إفراز الغدد العرقية والدهنية، والإعتياد عليه دون اللجوء إلى حلافته يضعف الشعر مع مرور الوقت.

٦- قص الأظافر:

يزداد تكاثر الجراثيم على ما يطول من الأظافر، وهذا تناسب طردي، فكلما زاد طول الظفر زاد نمو الجراثيم وتراكمها ضمن نسيجه. ومما شجع على تقليص الأظافر من الأحاديث قوله عليه الصلاة والسلام: (قلم أظافرك فإن الشيطان يقعد على ما طال منها)، وحديث (من قلم أظافره يوم الجمعة، وقي من سوء إلى مثلها).

ويزيد الطين بلة والأمر ضرراً، ما قد تفعله بعض الفتيات أو السيدات من صبغ للأظافر الطويلة بما يعرف بمادة (المناكير). التي قد ثبت ضررها لما تحويه من مواد كيميائية مهيجة ومخربة لنسيج الظفر الطبيعي، ويلاحظ من أعتاد وضع مثل هذه المواد، ضعف قوة الظفر وذهاب بريقه الطبيعي، وكثرة تعرضه للكسر.

تكوّن هذه الأظافر مصدراً للعدوى بالأمراض التي تنقل عن طريق الفم، كالديدان المعوية والزحار والتهاب الأمعاء.



هناك بعض الأمراض التي يكثر حدوثها في الأظافر الطويلة مقارنة مع الأظافر الطبيعية، ومنها: خلخلة الأظافر، وزيادة تسمك الظفر Onchogryphosis. وهنا يصبح الظفر شديد السماكة مما يعرضه لسهولة الكسر نتيجة أي رض يصاب به، حتى لو

٩- حلق العانة:

يقصد بالعانة: الشعر الذي ينبت حول ذكر الرجل وقبل المرأة، وما يلحق به مثل الشعر النابت حول الدبر.

تعيش في كل سنتيمتر مربع واحد في منطقة العانة، عشرة ملايين جرثومة، والعانة منطقة كثيرة التعرق والإحتكاك. وإهمال إزالة شعرها يقود إلى تراكم مفرزات العرق والدهون. كما أن تلوث العانة بالإوساخ يؤدي إلى صعوبة تنظيف المنطقة، وهذا قد يمنع صحة الصلاة، لأنه يخل بالطهارة، وهي من أهم شروط صحة الصلاة.

وحلق شعر العانة وقاية من الأمراض الطفيلية مثل قمل العانة، الذي يؤدي إلى ظهور التقرحات والالتهابات الجلدية. تعيش حشرة القمل *Lice*، في مناطق الشعر الغزير، كشعر فروة الرأس وشعر الإبط ومنطقة العانة، وتتغذى بإمتصاص الدم من جلد المنطقة المصابة، وتتكاثر بسرعة ملحوظة، وتظهر بيوض هذه الحشرة في صورة نقط بيضاء مميزة. تسبب عضة حشرة القمل تفاعلاً التهابياً في الجلد، ويؤدي هذا الالتهاب إلى حكة شديدة، بسبب ما تفرزه الحشرة من لعاب ومفرزات أخرى ذات تأثير مخرّش، وقد ينتج عن الحكة الشديدة حدوث التهاب موضعي، يمتاز بلون أحمر داكن يصبغ الجلد المصاب. وقد يحدث أن تنقل حشرة القملة بعض الأمراض مثل مرض الحمى الرجعة *Relapsing fever*، ومرض التيفوس *Typhus* وسبب ذلك حملها للبكتريا المسببة للمرض ضمن جهازها الهضمي، ويتم نقل الداء هنا من إنسان لآخر عبر إنتقال الحشرة.

ومن المعروف لدى أهل الإختصاص أن نمو شعر الإبط يرافقه عند البلوغ نضج الغدد العرقية، وهذه بدورها تفرز مواد ذات رائحة مميزة، وبخاصة إذا تراكمت فوقها الأوساخ والغبار، وبتف هذا الشعر يخفف كثيراً من هذه الرائحة، ويخفف من الأمراض الجلدية كالسعفة الفطرية والتهاب الغدد العرقية والتهاب الأجرية الشعرية.

كما أن في حلاقة شعر هذه المنطقة وقاية من نمو الحشرات المتطفلة والقمل ومنعاً لتكاثرها فيه.

أثبت العلم الحديث أن كل سنتيمتر مربع من الجلد الطبيعي تنمو به ١٠٠،٠٠٠ جرثومة، وترتفع هذه النسبة وتصل إلى عشرة ملايين جرثومة، في جلد منطقتي العانة والإبط، ولذلك فإن نظافتهما، وإزالة ما ينمو فيهما من شعر، يعد تخفيفاً ملحوظاً لنمو الجراثيم والكائنات المجهرية الأخرى. إن عملية نتف شعر الإبط أفضل من حلقته، لأن النتف يزيل الشعر من جذوره، وهناك أعداد هائلة من الجراثيم والفطريات، التي تتكاثر في ثنايا الجلد وتحت جذور الشعر، وبالتالي فإن الحلاقة لا تؤدي إلى إزالة كاملة لتلك الكائنات المجهرية الدقيقة، كما تفعل عملية النتف.



ينتشر في الدول التي لا تختن مواليدها الذكور كما هو الحال في الصين، ويؤيد ذلك دراسة أمريكية شحصت ٦٠ ألف حالة من سرطان القضيب، وكانت المفاجأة أن عشرة حالات فقط منهم كانوا مختونين، والباقي بالطبع من غير المختونين.

ويلاحظ أيضاً كثرة الإصابة بالتهابات المجاري البولية، لدى غير المختونين، وبلغ ذلك ٤٠ ضعفاً في بعض الدراسات، وتتص دراسة أخرى أن ٩٥٪ من الأطفال الذين يعانون من التهاب المسالك البولية هم من غير المختونين.

تنتشر الأمراض الجنسية التي تنتقل عبر الاتصالات الجنسية المحرمة بصورة أكبر لدى غير المختونين، مثل داء الهربس والقرحة الجنسية والزهري والإلتهابات الفطرية والسيلان والثؤلول الجنسي وداء نقص المناعة المعروف بالإيدز.

ومن الدراسات ما أثبت أن سرطان عنق الرحم أقل حدوثاً لدى زوجات الذكور المختونين



* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع
www.eajaz.org



١٠- إنتقاص الماء:

إنتقاص الماء يعني نظافة منطقتي القبل والدبر، وهذا شرط أساس من شروط الطهارة وصحة الصلاة. يحمل ما يخرج من السبيلين أعداداً هائلة من السموم والجراثيم التي إن بقي منها أثر في الجسم، سببت له الكثير من المضار، ولهذا شرع الإسلام غسل أماكن الخروج وتنقيتها مما علق بها من أذى، وقد أوضحت دراسة علمية أن الحرص على نظافة السبيلين عامل هام في وقاية الجسم من حدوث سرطان الجهاز التناسلي، ولهذا تقل أعداد المصابين بهذا السرطان بين صفوف المسلمين الذين يحرصون على تقصي النظافة وإنتقاص الماء. وكفيينا أن نعرف أن جراماً واحداً من البراز يحمل مئة ألف مليون جرثومة، ولنا أن نتخيل ما قد ينتج عن إهمال إنتقاص الماء من ضرر وأذى بالغين.

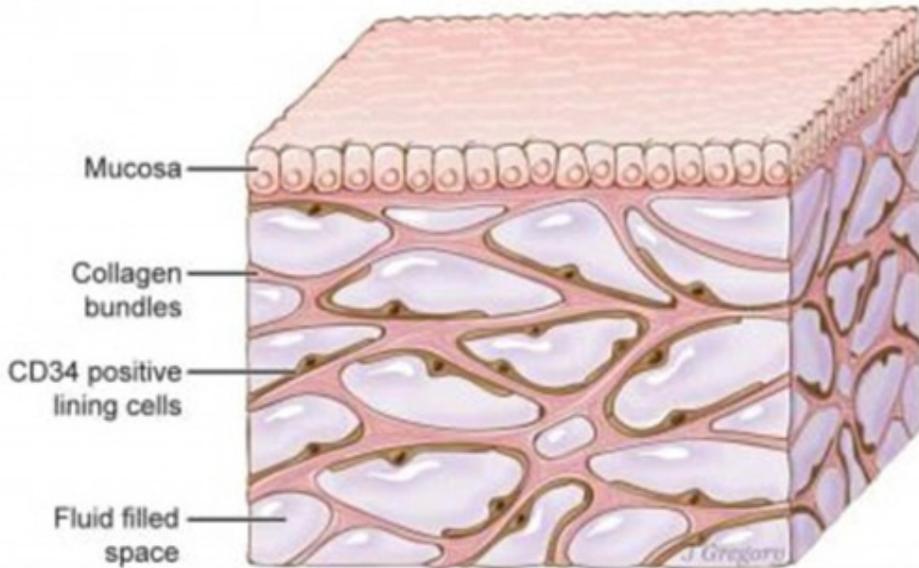
١١- الختان:

الختان مصدر ختن أي قطع، والمراد به: قطع الجلد التي تغطي حشفة الذكر، وهو من محاسن الشرائع التي شرعها الله تعالى لعباده. للختان كما يقول الطب الحديث الكثير من الفوائد، فهو يعمل على الوقاية من التهابات القضيب الناتجة عن ترك القلفة، كما أنه الواقي الأكبر من حدوث سرطان القضيب الذي

إكتشاف عضو جديد آخر في جسم الإنسان

أ. خالد حنوز *

تحدثنا منذ سنة وتحديدًا في العدد (٤١) من هذه المجلة الغراء عن إكتشاف علمي طبي في جسم الانسان. اليوم ، يعود الإعلان عن إكتشاف آخر في هذا الجسم ليتبين كم أن الإنسان في علمه - مع ما وصل اليه من تكنولوجيا - ضعيف، وكم أن جسمه يخفي أسرار لا تعد ولا تحصى. يقول الخبر: " توصل العلماء إلى ما يعتقد أنه نسيج وراثي يوجد في جميع أنحاء الجسم، على شكل شبكة متكاملة من الأقسام المليئة بالسائل، ويعمل هذا النسيج كمتص للصدمات. ويقوم بحماية جسم الإنسان والأعضاء المختلفة من أثر الصدمات". ولن يساعد هذا الإكتشاف على فهم أجزاء الجسم فحسب، بل قد يلهم إمكانية فهم ومعالجة السرطانات بمعرفة أسباب انتشاره في أماكن معينة.



وتسمى هذه المقصورات أو الأجزاء المتشابكة علمياً باسم interstitium، وهي تعمل بمثابة طرق سريعة لمرور السائل الذي يجلس تحت الطبقة العليا للجلد البشري. وتشمل المناطق التي تغطيها الشبكة بدرجة أوضح، الجهاز الهضمي والرئتين والأنظمة البولية، كما تحيط بالشرابين والأوردة، واللفافة بين العضلات.

تقول الدكتورة أماني الشواربي، رئيس قسم الهستولوجي "علم الأنسجة" بكلية الطب بجامعة عين شمس، عن العضو الجديد ومهامه وسبب تأخر اكتشافه. "إن العضو الجديد هو شبكة كاملة من غرف اتصال مليئة بالسوائل تغطي الجسم البشري من الداخل وتدعمه بشبكة من البروتينات تحيط بكافة الأعضاء الحيوية والجهاز الهضمي وأسفل الجلد، وتسمح بتمدد العضو أو انكماشه في حالات تأدية وظائفه مثل التنفس وهضم الطعام وغيرها، كما تسمح بزيادة كميات المياه حول العضو المصاب أو المصاب بورم أو التهاب لكونه يتحكم في السوائل واحتباسها تحت الجلد أو تصريفها.

وأضافت أستاذة علم الأنسجة أن العضو الجديد بالفعل هو الأكبر في جسم الإنسان ويقوم بمهام أساسية ويعمل بنفس الطريقة التي يعمل بها النسيج الضام، فهو يحيط بكل أعضاء الجسم ويربط أنسجتها ببعضها البعض، ويساعد في توفير المياه اللازمة لامتناع الصدمات، كما يمكن من خلاله معرفة حجم انتشار الخلايا السرطانية وقدرتها على التغلغل وهو ما سيساعد مستقبلاً في مواجهة السرطان وقتل خلاياه ومعرفة إلى أي مدى وصل انتشاره.

وذكرت أن العضو الجديد يحيط أيضاً بالعضلات والأربطة والعظام لحمايتها من الصدمات وامتصاصها من خلال المياه والسائل المتواجد بداخله، ويعمل كوسيط يتم من خلاله تبادل المواد

ويقول فريق بقيادة جامعة نيويورك إن العضو المكتشف حديثاً موجود في جميع أنحاء الجسم - ولكن بطريقة ما، لم يتم التعرف عليها بدرجة واضحة، حتى الآن. ومعروف أن جسم الإنسان يحتوي على كميات كبيرة من المواد السائلة، التي تشكل نصف الخلايا، في حين تشكل حوالي 7 أنظمة منها القلب والأوعية الدموية والعقد الليمفاوية والأوعية الليمفاوية، وهي تقريباً جوهر شبكة النسيج الجديدة المكتشفة.

ويرى الباحثون الآن أن هذه السوائل لا تعمل بشكل منفصل في جسم الإنسان، بل إن هناك عضواً موحداً لها يعمل كشبكة نسيجية بمستوى الجسم كله، وهذا هو الاكتشاف المثير. وبالتالي فإن هذا العضو قد يكون الأكبر على مستوى الجسم كله، ولم يتم الانتباه له من قبل، فقد تعامل العلماء مع علاقة السوائل بالجسم كما لو أنها منفصلة ترتبط بالأعضاء كل على حدة، ولم يخطر على البال أنها حزام واحد.

ويرى الباحثون أن هذا العضو يتكون من نسيج ضام يتألف من جزئين: جزء قوي يقوم على الكولاجين وهو البروتين الرئيسي في العضلات والجلد عادة، وجزء مرن يقوم على الأيلاستين وهو بروتين يكون عادة في الأنسجة الضامة وهو مرن في العادة. مع وجود سائل يتحرك في كل مكان من هذا النسيج المتسع والمتراخي في الجسم.

وسوف يفتح هذا الاكتشاف بعد تأكيده مجالات جديدة في الطب البشري، قد تلهم في معالجة العديد من الأمراض بغير الطرق التي كانت معروفة سابقاً.⁽¹⁾

الغذائية ونفايات الأيض والأكسجين بين الدم والأنسجة المختلفة في الجسم، مضيضة أنه يمكن أن يكون حائط صد كبيراً ضد الفيروسات والبكتيريا، كما يلعب دوراً في المحافظة على حرارة الجسم وتجديد الخلايا الحية والتخلص من الخلايا الميتة وطردها خارج الجسم.

وعن سبب تأخر اكتشاف العضو الجديد، أوضحت أن السبب يرجع لطريقة الفحص المختبري والمجهري فعمليات الفحص الحالية تتم من خلال سحب المياه من عينات العضو المراد فحصه، وبسبب عدم وجود سوائل في العينة المراد فحصها لم يتم اكتشاف هذه الشبكة من السوائل بالعضو الجديد، إضافة إلى أن الشبكة المحيطة بكل عضو، وإن كانت مرتبطة ببعضها البعض إلا أنها تختلف من عضو لآخر، وهو ما كنا نعرفه ونقوم بتدريسه باسم النسيج الضام.

واختتمت: "لكن مع التقدم العلمي والتكنولوجي والفحص بالليزر أمكن التوصل للإكتشاف الجديد دون الحاجة لسحب المياه والسوائل من العضو والعينة المراد فحصها. كما أمكن رؤية الشبكة الكاملة من السوائل المحيطة بأعضاء الإنسان وهو ما لم يكن متاحاً من قبل". (٢)

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان

المراجع: كل وسائل الاعلام الاجنبية ذكرت هذا الحدث العلمي الطبي دون استثناء ، وكلها ذكرت نفس المضمون. اما مرجعنا نحن فكان موقع العربية لسهولة الترجمة.

١. ثورة طبية.. اكتشاف غير مسبوق في جسم الإنسان. اعداد : عماد البليك. موقع العربية.

٢. بعد اكتشاف مثير.. هذه مهام عضو الجسد الجديد. اعداد: أشرف عبد الحميد. موقع العربية.

إضمن نسختك القادمة من "الإعجاز"

إذا كانت مجلة "الإعجاز" لا تصلكم بواسطة البريد Liban Post ، ولكي نضمن وصول الأعداد القادمة إليكم يرجى تزويدنا بعنوانكم كاملاً وواضحاً.

يمكن إرسال العنوان بالفاكس أو عبر الإنترنت أو بالبريد العادي على عناوين منتدى الإعجاز المطبوعة في المجلة.

تغلبه على الأرق

أ. ميساء بنات*



تخيّل معي المشهد الآتي: ما أن نأوي إلى السرير حتى نتذكر الكثير من الأمور التي علينا إنجازها، وكأن السرير محفّر لنتذكر أنه علينا تحضير ملابسنا للغد أو إرسال البريد الإلكتروني قبل انتهاء المهلة أو غيرها من الأمور. قد يبدو لنا أن هناك متسع من الوقت لإنهاء كل هذه الأمور خاصة وأن الجميع قد أوى إلى فراشه. لا ضرر من ذلك غير أننا إذا لم نكرس روتيناً معيناً للخلود إلى النوم وللاستيقاظ، فإننا نرسل رسائل غير مباشرة للدماغ أن توقيت النوم غير مهم وبالتالي لا عجب إذا تأثرت نوعية النوم أيضاً بتلك الرسالة^(٤). فإذا وبحسب الدكتور والكر، علينا الاستيقاظ في الوقت عينه حتى لو أمضينا ليلة سيئة. تجدر الإشارة أن أنماط النوم والاستيقاظ تتأثر بعوامل اجتماعية وعرقية يجب علينا التنبه لها لتحسين جودة النوم^(٥).

أليس من المضحك كم كنا نقاوم في طفولتنا أخذ قيلولة ولو قصيرة؟ لماذا نقيّل بينما يمكننا الاستمتاع باللعب مع الرفاق أو مشاهدة الرسوم المتحركة؟ بينما نحن الآن كراشدين جل ما نطمح له هو نومة هانئة بعيدة عن ضغوطات الحياة ونمطها السريع. أدعوك للتفكير قليلاً في هذا الشأن. أسأل نفسك: هل نمت بشكل مريح خلال الأسبوع الماضي؟ هل تذكر كم مرة استيقظت دون منبه؟ إذا أجبت بـ "كلا" على أي من الأسئلة السابقة فأنت لست وحدك؛ فإن ٤٥٪ من سكان العالم يعانون من مشاكل عديدة خلال النوم^(١). الاستمتاع بنوم مريح غير متقطع بات واحداً من أكثر الأمور المتعبة، غير أن الكثير من الناس لا يعيرون هذا الأمر القدر الكافي من الاهتمام. وهذا أمر يدعو إلى القلق، إذ إن آثار النوم غير الصحي لا تقتصر فقط على إنتاجنا في اليوم التالي، بل تتعداها لتؤثر على جوانب صحية عديدة^(٢) كضعف الذاكرة، والوزن الزائد، ومشاكل القلب، وضعف الجهاز المناعي، وارتفاع ضغط الدم وغيرها من المشاكل التي يمكن أن نتفادها إذا التزمنا ببعض الإرشادات. وبحسب دراسة قام بها الدكتور ماثيو والكر، برفسور في علم الأعصاب وعلم النفس في جامعة كاليفورنيا بركلي، هناك خمسة أشياء أساسية يمكننا القيام بها للحصول على نوم أفضل^(٣).

أولاً- الانتظام:

ثانياً- الإضاءة:



قد يبدو للوهلة الأولى أنه لا بأس من تمضية بعض الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة الهاتف المحمول أو غيره. إذ يمكننا أن نخلد ببساطة إلى النوم حين نشعر بالنعاس، ولكننا في الواقع نحتاج إلى الظلام في فترة المساء لإفراز هرمون الميلاتونين الذي يحفز الانتظام في وقت النوم. وبالتالي، علينا أن نحاول أن نخفف نسبة الإضاءة في المنزل قبل موعد النوم بساعة وأن نبتعد عن الشاشات خاصة تلك التي تصدر الـ"ليد" (الصمام الثنائي الباعث للضوء) الذي يعيق نشاط الميلاتونين. كما أن الأجهزة التي تبث الإضاءة الزرقاء توهم العقل بأن الوقت مبكر بينما هو متأخر وعلينا الخلود إلى النوم^(٥). وقد وجدت دراسات عديدة علاقة وثيقة بين استخدام الحاسوب ومشاهدة التلفاز وبين عادات النوم السيئة. إذ تبين أن هذه الأجهزة تؤثر على "بنية النوم" ودرجات نشاط المخ المختلفة^(٥).

ثالثاً- حرارة الغرفة:



من منا لا يفضل النوم في غرفة دافئة خاصة في أيام الشتاء الباردة؟ إن حرارة الدماغ والجسم بحاجة إلى أن تنخفض درجتين أو ثلاثة مئوية للتمتع بنوم مريح. بالتالي فإن مستوى الحرارة المثالي هو ٦٨ درجة فهرنهايت أو حوالي ١٨.٥ درجة مئوية. وهذا ما يفسر لماذا يسهل النوم في غرفة باردة مقارنة مع أخرى دافئة. وبالتالي النوم في غرفة باردة يهيئ للدماغ والجسم مناخ النوم المناسب^(٥).

رابعاً- تجنب القهوة والكافيين:



هناك اعتقاد سائد بأن الكحول تساعد على النوم، وهذا أمر غير صحيح. الكحول هي نوع من المخدرات المهدئة، وبتناولها فنحن نخدر دماغنا، ولا نهيئه للنوم.

كما أن الكحول تؤدي إلى اضطراب في النوم وإلى الاستيقاظ مرات عديدة خلال الليل. إضافة إلى أن

الأرق هي أن نترك السرير ونذهب إلى غرفة أخرى ونقرأ كتاباً في ظل إضاءة خفيفة. وعلينا تجنب الشاشات المضيئة، المراسلات الإلكترونية والطعام. ولا نرجع إلى السرير إلا عندما نشعر بالنعاس مجدداً، وبالتالي تلتزم فكرة النوم مع السرير بدل فكرة الاستيقاظ. قد لا يفضل البعض ترك الغرفة المظلمة أو السرير الدافئ، والبديل هو التأمل. فقد أثبتت الأبحاث العيادية أن التأمل يساعد الجسد على الاستراحة ومحااربة مشاعر القلق الناتجة عن الأرق. فالتأمل تأثير مهدئ للجسد والعقل مما يساعد على العودة إلى النوم بسهولة. ومن جهة أخرى أشارت الأبحاث أن ممارسة التأمل تساعد على تخفيف التوتر ومحااربة مشاعر الاحباط.^(٧)

على هامش نصائح الدكتور ماثيو والكر، يمكننا الاستعانة بأمور أخرى قد تساهم في تحسين نوعية النوم كتجنب الإفراط في الطعام، ممارسة الرياضة، تنشق عطر الخزامى، أو عدم الإطالة في القيلولة.

وهاكم دواءً يسكن القلب ويهدئ النفس عند النوم: **فَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقًا أَجْدُهُ، فَقَالَ لِي: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنَامَ وَأَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: هَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْيَوْمُ "، قَالَ: فَقُلْتُهَا، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كُنْتُ أَجِدُ.**^(٨)

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: " إذا أتيت مضجعك... ثم قل اللهم أسلمت نفسي إليك،

للكحول تأثير سلبي جداً على الأحلام والنوم العميق. اما الكافيين فهو مشكلة إضافية إذ أنه مادة منبهة. ولكن ما لا يعرفه الكثيرون أن تناول فنجان من القهوة بعد العشاء يؤدي إلى نوم سطحي بسبب وجود آثار مادة الكافيين في الدماغ بعكس ما يحصل إذا امتنعنا عن تناول القهوة بعد العشاء. وبالتالي عند الاستيقاظ صباحاً نشعر بعدم النشاط حتى لو لم نتذكر الاستيقاظ خلال الليل أو المعاناة للخلود إلى النوم؛ فنضطر إلى تناول فنجانين أو ثلاثة فناجين من القهوة في الصباح مما يؤدي إلى التعود أو الإدمان.^(٩)

خامساً- عدم ملازمة السرير:



النصيحة الخامسة والأخيرة للحصول على نوم أفضل هو أن لا نلازم السرير في حالة الأرق. فإذا لم نستطع النوم خلال ٢٠ أو ٣٠ دقيقة أو استيقظنا ووجدنا صعوبة في النوم مجدداً، لا يجب أن نلازم السرير ونحن متبهين. والسبب أن الدماغ سيربط بين البقاء في السرير وبين الاستيقاظ بدل أن يرى في السرير مكاناً للنوم فقط. فالنصيحة إذا عانينا من

وأجأت ظهري إليك وفوّضت أمري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت.
ومن أفضل أدوية الأرق ترداد ما نحفظ من القرآن، فإن الشيطان يكف أذاه حين يرى الأرق تتضاعف حسناته جرّاء التلاوة. وأختم بمقولة أعجبتني ليويسف زيدان يصف فيها النوم بأنه "هبة إلهية، لولاها لاجتاح العالم الجنون".



*من صديقات منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

¹Breathe easily, sleep well: World sleep day promotes healthy, undisturbed sleep on March 16, 2012.

(2012, Mar 15). *PR Newswire* Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/928035338?accountid=158790>

²Mohamad Noor, Z., Smith, A. J., Smith, S. S., &Nissen, L. M. (2014). A study protocol: A community pharmacy-based intervention for improving the management of sleep disorders in the community settings. *BMC Health Services Research*, 14, 74. doi:<http://dx.doi.org/10.1186/1472-6963-14-74>

³ Walker, M. P. (2017). *Why we sleep: Unlocking the power of sleep and dreams*. New York, NY: Scribner, an imprint of Simon & Schuster.

⁴Yu, X. (2014). *Childhood Sleep/wake patterns: Local norms, associations, health outcomes and interventions* (Order No. 3707473). Available from ProQuest Central. (1691074498). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/1691074498?accountid=158790>

⁵Nuutinen, T., Ray, C., &Roos, E. (2013). Do computer use, TV viewing, and the presence of the media in the bedroom predict school-aged children's sleep habits in a longitudinal study? *BMC Public Health*, 13, 684. doi:<http://dx.doi.org/10.1186/1471-2458-13-684>

⁵ Walker, M. P. (2017). *Why we sleep: Unlocking the power of sleep and dreams*. New York, NY: Scribner, an imprint of Simon & Schuster.

⁶Walker, M. P. (2017). *Why we sleep: Unlocking the power of sleep and dreams*. New York, NY: Scribner, an imprint of Simon & Schuster.

⁷Hubbling, A., Reilly-Spong, M., Kreitzer, M. J., & Gross, C. R. (2014). How mindfulness changed my sleep: Focus groups with chronic insomnia patients. *BMC Complementary and Alternative Medicine*, 14, 50. doi:<http://dx.doi.org/10.1186/1472-6882-14-50>

(٨) أماليابنبيشان (ت٤٣٠هـ)، الجزء الثاني (ص: ٢٢).

(٩) (أبوداود) ٥٠٤٦، (البخاري) ٢٤٤، (مسلم) ٥٦ - (٢٧١٠)، عن البراء بن عازب.

السحر خداع وله تفسير علمي

المهندس الدكتور عبد الدائم كحيل*

تعتمد على نقل موجات كهربية غير ضارة إلى المخ وتسمى الحفز المغناطيسي، تمكّن العلماء من وقف عمل تلك المنطقة في تسعة أشخاص ممن أجريت عليهم التجربة...

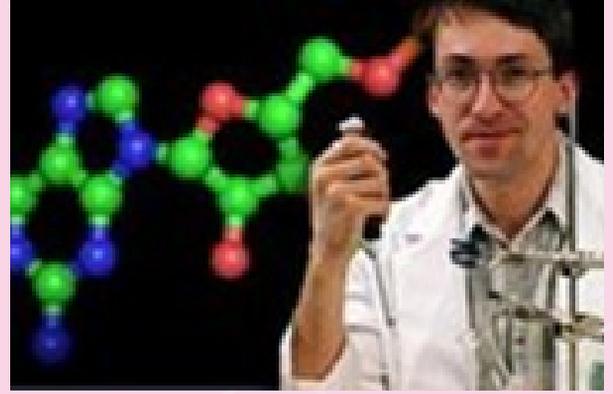
ويقول العلماء إن النقطة المسؤولة عن هذا الإدراك توجد في المخ على بعد سنتيمترات قليلة أعلى الأذن اليمنى للإنسان، وهي المنطقة التي يحكّها الناس عادة عندما يستغرقهم التفكير والتركيز. ويرى العلماء الذين قاموا بالتجربة أنها تقسر بطريقة علمية سبب تصديقنا لما يقوم به ممارسو الألعاب السحرية من خداع وحيل.

فالساحر يستغل فرصة تركيزنا بشدة على ما يفعله بيده اليسرى ليشغلنا عما يقوم به من حيلة بيده اليمنى. ويساعده على ذلك أن عقلنا قد ركز بشدة فيما يراه مما حجب الرؤية عن قشرة جدار المخ محل الدراسة ومنعنا من ملاحظة أية تغييرات أخرى.

ويقول الدكتور جون دنكان العالم بمجلس أبحاث الطب إن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقيد في علاج الحالات المرضية المتعلقة بقلّة القدرة على التركيز والإدراك. كما يحدث أحياناً في حالات الإصابة بالجلطة الدماغية.

وفي دراسة ثانية يقول العلماء إن الناس لا ينبغي أن يصدقوا كل ما يرونه! فقد أظهرت العديد من

طالما أنك المحدثون ظاهرة السحر واعتبروها مجرد أساطير لا حقيقة لها، وأن الإنسان لا يمكن أن يرى أشياء غير حقيقية، ولكن العلم أثبت أخيراً أن السحر موجود وأن الانسان قد تتراءى له أمور غير حقيقية.



دراسات علمية جديدة

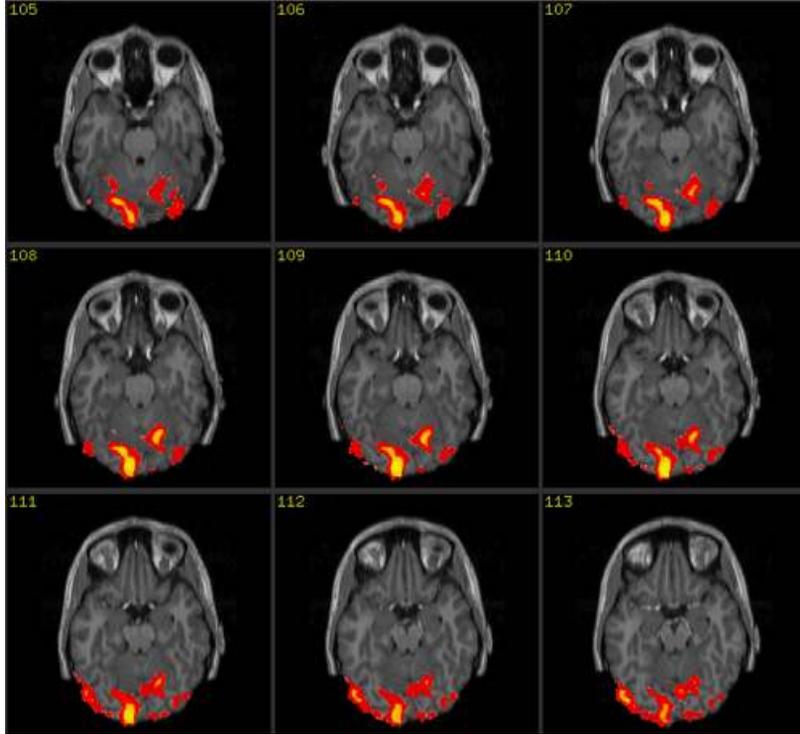
أعلن باحثون في الكلية الجامعة بلندن بالتعاون مع زملاء لهم في جامعة برنستون الأمريكية أنهم توصلوا إلى معرفة المكان المسؤول عن تلك الظاهرة في الإنسان وهو القشرة الخارجية لجدار المخ. فالدراسات التي أجراها هؤلاء العلماء على رسومات المخ لعديد من الأشخاص بينت أن مهمة إدراكنا لما نراه حولنا من موجودات لا تقتصر على الجزء الخاص بالرؤية في المخ فقط، بل هناك مناطق أخرى في المخ تلعب دوراً في تحديد الرؤية.

ويقول البروفيسور "نيل لاي" رئيس فريق البحث بالكلية الجامعة في لندن إنهم ركّزوا الدراسة على المنطقة المسماة بالقشرة الخارجية لجدار المخ، وهذه المنطقة هي المسؤولة عن التركيز. وباستخدام تقنية

الدراسات السابقة أن الناس يتذكرون أشياء يعتقدون أنهم قالوها أو سمعوها، ولكنها لم تكن قد قيلت بالفعل. لكن الدراسة التي أجريت حديثاً في الولايات المتحدة أكدت أن الناس يمكن أيضاً أن "يتذكروا" رؤية أشياء لم تكن موجودة بالفعل. وأوضح باحثون في جامعة ولاية أوهايو أن ما يطلق عليه "الذكريات الكاذبة" تحدث بشكل أكثر سهولة مما يعتقد الكثيرون.

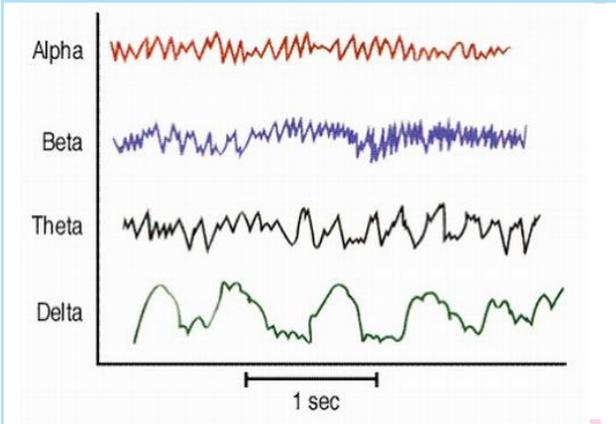
وبنى الدكتور ديفيد بيفرسدورف وزملاؤه نتائجهم على دراسة أجريت على ٢٣ بالغاً لا يعاني أي منهم من أي مشكلة عقلية. ...

ونجح المتطوعون بنسبة ٨٠ في المائة في تحديد المناظر التي شاهدوها. وحددوا أيضاً بنجاح بنسبة ٩٨ في المائة الصور التي لم تكن جزءاً من المجموعة الأصلية للأشكال. لكن نحو ٦٠ في المئة قالوا أيضاً إنهم رأوا "الشكل الخادع". وقال الدكتور بيفرسدورف: يوضح ذلك أن رؤية الذكريات الكاذبة يمكن أن تخدع بسهولة. وقدمت هذه النتائج في المؤتمر السنوي لجمعية علم الأعصاب في نيوأورليانز.



يستخدم العلماء جهاز المسح بالرنين المغنطيسي الوظيفي fMRI من أجل مراقبة نشاط القشرة الدماغية وما يحدث فيها من عمليات ونشاط أثناء الخداع البصري. وقد اكتشفوا أن بعض المناطق في قشرة الدماغ "تتعطل" أثناء التركيز على صورة محددة، وبالتالي يرى الإنسان أشياء غير حقيقية، وقد تحدث أشياء أمامه ولا يراها، ومن هنا يمكن أن نعطي تفسيراً علمياً لعملية السحر.

آخرون لطرق أخرى لتسجيل إشارات المخ للتحكم بالأجهزة. وكان فريق من معهد إم أي تي الأوروبي قد صمم غطاء رأس لاسلكي يمكنه ترجمة إشارات المخ للتحكم في إحدى ألعاب الكومبيوتر!



أظهرت القياسات العلمية التي أجريت على الدماغ وجود موجات كهربائية يبيثها الدماغ باستمرار، وتختلف من لحظة لأخرى ومن شخص لآخر. وهذه الموجات يمكن أن تؤثر على الآخرين، (على قلوبهم وأدمغتهم، حسب معهد رياضيات القلب الأمريكي). وهذه الظاهرة يمكن أن تفسر كيف يحدث الحسد!

السحر ... بين العلم والقرآن

إن الذي يتأمل هذه الدراسات يرى بوضوح إمكانية خداع النظر، حتى إن الدماغ يمكن خداعه أيضاً، فقد يرى الإنسان أشياء لا وجود لها، أو يرى حركات لم تحدث، لأن الله تعالى صمم قشرة الدماغ بحيث إذا تم التركيز على منظر ما، فإن بقية أجزاء القشرة المسؤولة عن التركيز لا تعمل، وبالتالي يتخيل المرء الأشياء وكأنها حدثت، وهذا ما يُعرف بالسحر. والعجيب أن القرآن الكريم أعطانا تعريفاً دقيقاً للسحر واعتبره أنه مجرد خداع للعين، وهذا ما يكشفه العلماء اليوم! يقول عز وجل في قصة السحرة مع سيدنا موسى عليه السلام: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تَلْقَىٰ وَامًّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمَلِيقِينَ قَالَ الْقَوْمَ فَلَمَّا آلَقُوا

موجات كهربائية من المخ تؤثر على الكومبيوتر

كما أكد فريق من الباحثين الأمريكيين أنهم قطعوا شوطاً كبيراً في استخدام المخ البشري للتحكم في الأجهزة المختلفة. فقد تمكن أربعة أشخاص بمن فيهم قعيان يستخدمان الكرسي المتحرك من تحريك مؤشر الفأرة التي يعمل بها جهاز الكومبيوتر باستخدام غطاء للرأس مثبت به نحو ٦٤ قطب إلكتروني. وكانت أبحاث سابقة قد أثبتت قدرة القردة على تحريك مؤشر الفأرة وذلك عن طريق أقطاب الكترونية مزروعة في دماغها.

ونشر فريق الباحثين نتائج الدراسة الأخيرة في المنشورات الخاصة بالأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم. وقال العالمان جوناثان وولبو ودينيس ماكفارلين: "لقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن تعليم الأشخاص استخدام الإشارات الكهربائية للدماغ من خلال تسجيلها لتحريك مؤشر فأرة الكومبيوتر في اتجاهين بشكل سريع ودقيق".

وأكد فريق الباحثين الذي ينتمي إلى فرع وزارة الصحة بولاية نيويورك وجامعة نيويورك أن الدراسة الأخيرة تعد خطوة نحو تمكين الأشخاص من التحكم بالكراسي المتحركة والأجهزة الإلكترونية الأخرى بأدمغتهم.

وارتدى الأشخاص الأربعة الذين خضعوا للتجربة غطاء رأس الكتروني وجلسوا أمام شاشة عرض كبيرة. ولم تزرع في رؤوسهم أية أجهزة بل اكتفى الباحثون "بالقبة الإلكترونية". وينتج نشاط خلايا المخ إشارات كهربائية يمكن استخدامها بواسطة الأقطاب الإلكترونية لترجم بعد ذلك إلى أوامر للتحكم في الجهاز.

وقد استخدم بعض العلماء حركة العين، فيما لجأ

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) (طه: ٦٥-٦٩). فقد خيّل لسيدنا موسى أن الحبال تسعى مثل الثعابين.

وقد يعجب البعض: كيف يمكن لنبي أن يجري عليه السحر مثل البشر؟ وهل النبي لديه نقص في إيمانه؟ ونقول يا أحبتي، هذه روعة الإسلام! حتى الأنبياء

جري عليهم السحر لأنهم بشر مثلنا، يقول تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ الْوَاحِدُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (الكهف: ١١٠). فالمؤمن قد يبتلى بالسحر أو الحسد أو المرض... ولكن الله تعالى يلهمه الدعاء ليستجيب له، ويكون قد نجح في الامتحان!

... ونتيجة القول: إن السحر، (مع أنه خداع، فإن تأثيره فعال) بات عدد من العلماء يعترفون به، ويعترفون بوجود خداع للدماغ والعين، ويعترفون بأن الإنسان يمكن أن يرى أشياء غير حقيقية، ويتذكر أشياء لم تحدث أبداً، ودماغ الإنسان يصدر ترددات كهطيسية يمكن بواسطتها التأثير على الآخرين، وهناك عشرات الدراسات العلمية التي تثبت هذه الحقائق وبما يتفق مع القرآن الكريم...

* من مقال بعنوان "تفسير علمي جديد للسحر".

وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع www.kaheel7.com

المراجع:

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/

newsid_4180312/4180000.stm

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/

newsid_3254889/3254000.stm

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/

newsid_4078683/4078000.stm

سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿ (الأعراف: ١١٥-١١٦). فقد تحدث الله في هذا النص الكريم عن السحر وحدد مكانه في قوله: ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾، ويؤكد العلماء أن السحر هو خداع للعين لا أكثر ولا أقل.

ولكن هناك نوع آخر من السحر يسيطر فيه الساحر على الإنسان ويتحكم في طريقة تفكيره، فيمارس معه "الإرهاب الفكري" وهذا ما عبّر عنه القرآن بقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ ﴾، وهو ما يحدث في حالات

السحر الشديد مثل التضيق بين الزوجين: ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٠٢)، أو المس الشيطاني، حيث يعاني الإنسان من الوسواس القهري نتيجة تسلط الشيطان عليه، ولا يوجد علاج لهذا الخلل، إلا تلاوة القرآن وتدبره والمحافظة على الطهارة والصلوات، فهذه الأشياء يكرها الشيطان ويفرّ منها، ولذلك خاطب الله إبليس وقال له:

﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ (الحجر: ٤٢) ..

فالمؤمن لديه سلاح قوي جداً هو القرآن، بينما نجد البعيد عن ذكر الله تعالى سوف يتأثر بسهولة بمثل هذا الحسد أو السحر.

وقد جرى السحر على بعض أنبياء الله مثل سيدنا موسى عليه السلام: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ تُنطِقُ وَمَا أَنْتَ بِتَالِقٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إِذَا كَانُوا عَصِيهًا يَخِيلُ لِي أَنَّهُمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى

علم الجهل والتجهيل

د. عبد الرزاق بن هاني

الاجتماعية والدينية وعمال البلديات، وفقراء المناطق النائية وفقراء الريف، وعمال المزارع، وما شابه هذه التصنيفات. لكن الفاجعة التي ألمت بي كانت شمول معلمي المدارس وأساتذة الجامعات في الفئة المستهدفة من هذه السلعة الملعونة. وحسبما أخبرني به، فقد تصل نسبة هذه الفئات كلها في الولايات المتحدة لوحدها إلى ٩٠٪ من حجم السكان، وكان جنود القتال الأمريكيين مشمولين في هذه الفئة



...
٢) المتدينون الذين يؤمنون بالقدرية، فهم مستسلمون للقدر الذي يظنون به أنه لا يتغير، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية تجهيل أكبر عدد ممكن من الناس الذين لديهم ميول دينية ...

٣) المغفلون الذين يعملون في الحكومات، وعلى وجه الخصوص حكومات الدول الفقيرة، وبالتحديد فئة التكنوقراط (الفنيين) الذين يقدمون النصح والمشورة لمتخذي القرار في دولهم. فيتم تدريب هؤلاء على تمرير الجهل وتبريره تحت مسمى النظرية والعلم والإمكانيات والموارد، ويأتي في مقدمتهم المعنيون بالشأن السياسي والاقتصادي، إذ تنحصر مهامهم في بث روح اليأس في نفس صاحب القرار من إمكانية الإصلاح ... وممارسة الكذب والكذب العامة على عامة الناس وترسيخ الأكاذيب في أذهان

العامة على أنها حقائق لا بد أن يدافعوا عنها ... من جملة ما أخبرني به صديقي، وكان من أخطر ما قاله، بأن بث العداوة بين الأشقاء يندرج تحت صناعة

عندما كنت طالباً في مرحلة البكالوريوس سمعت من استاذي في مساق التاريخ، وكان اسمه جون سويني، رأياً لم استوعبه ولم أصدقه آنذاك عن علم الجهل، وعن تخصص فرعي في التاريخ اطلق عليه PSYCHO-HISTORY، أي التاريخ النفسي، وكان ذلك في العام ١٩٧٦!!! فكنت كثيراً ما أردد في نفسي مقولة "هل هناك علم اسمه علم الجهل والتجهيل، مثلما يوجد علم اسمه الفيزياء أو ما شابه؟ وكيف للعلم أن يكون مُجهلاً؟ ...

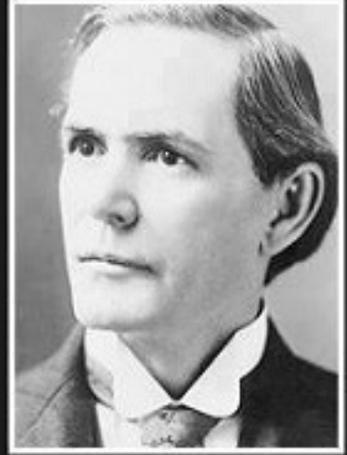
وبقيت على رأيي هذا إلى أن أخبرني صديق لي، أمريكي يعمل في مؤسسة راند البحثية RAND CORPORATION، بأن هناك مؤسسات، تابعة لحكومات دول عظمى، ومنها حكومة الولايات المتحدة، متخصصة في هندسة الجهل وصناعته وتغليفه بأرقى الأشكال، ثم تسويقه على نطاق واسع ... من هم مستهلكو سلعة الجهل، حسب رأي صديقي؟ قال هم ثلاث فئات في كل مجتمع:
١) الفقراء في المجتمع، وجلهم من الأقليات

وتسويق الجهل، وهو ما اجتهد به صانعو الجهل منذ العام ١٩٠٦، فقلت ألهدا التاريخ يعود تطور هذا العلم ؟ فقال نعم ، منذ مؤتمر هنري كامبل بانيرمان HENRY CAMPBELL BANNERMAN، والذي انعقد في لندن ودام لشهر كامل، وتم فيه رسم السياسة المتعلقة بالمنطقة العربية، قبيل انهيار الدولة العثمانية، ومن تلك السياسات أن تطلب الدولة العربية تأشيرة دخول للمواطن العربي الذي كان من التبعية العثمانية، ويعيش علي بعد أمتار معدودة من حدود رسمها ساسة المؤتمر!!!! كان أحد وزراءه اسمه ريتشارد هالدين قد قال متحكما على حديث نبيكم “الأردن أرض الحشد والرباط” ... “سأجعل من الأردن شعوبا متناحرة!!” وللأمانة بأن حديث صديقي الأمريكي قد أذهلني من شدة الحيرة وكنت أترنح بين الحقيقة والخيال من سطوة أفكاره ومعلوماته التي أضافها إلى مخزوني المتواضع ... أقرأ كثيرا في السياسات المحلية للدول المختلفة ... وعندما أدقق في عمق الأوضاع السائدة في الدول المعنية لا أستطيع أن ادحض مصداقية هذا العلم وهندسته وصناعته ... وأثاره المدمرة ... فاتعظوا يا أصحاب العقول ... وتبا للجهل والتجهيل . (١)

(١) <https://www.wihdparty.com/>

«السبب في انتشار الجهل
أن من يملكونه متحمسون
جداً لنشره»

فرائك كلارك كاتب اميركي



حاسة البصر وأثر البرق عليها إعجاز علمي

د . محمود عبدالله نجا ود . محمد السقا عيد *

مقدمة:

أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أن أغلب إصابات فقدان البصر بالبرق لا تصاحبها إصابات خارجية تدل عليها، كما أن أغلب الحالات لا تفقد البصر مباشرة ولكنها تتأخر لبعض الوقت؛ مما يجعل الربط بين ضربة البرق، وفقدان البصر صعباً جداً. لذلك ربط الله سبحانه وتعالى البرق بالإبصار؛ لأنه يصيب البصر، مع أن العين تبدو في الظاهر سليمة. يحاول البحث الذي بين أيدينا الإجابة على أسئلة متعددة من خلال أبحاث علمية تؤكد أن العلم بهذه الأمور لم يكن متاحاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الإخبار بها إعجاز علمي.



النص المعجز:

١- ﴿مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ. صَمُّ بَكْمٍ عَمِي فَهَمٌ لَا يَرْجِعُونَ. أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظِلْمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ. يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿١٧-٢٠﴾ البقرة.
٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ النور.

إذن ما هو البرق؟ كيف يتكوّن؟ وما هي سرعته؟ وكيف يؤثر على البصر؟

البرق عبارة عن (وميض من الضوء، يحدث نتيجة عمليات الشحن الكهربائي داخل السحب، يصاحبه صوت الرعد، ويحدثان في وقت واحد تقريباً، ولكن لما كانت سرعة الضوء ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية، وسرعة الصوت ٣٣٠ متراً في الثانية، فإن المشاهد يرى البرق أولاً، ثم يسمع الرعد. وتبلغ المدة الزمنية لشحنة البرق الواحدة ٠،٠٠٠٢ من الثانية، وتتراوح شدة تياره من بضعة آلاف إلى نحو مئة ألف أمبير، ومتوسط الجهد الكهربائي يصل إلى مئة ألف فولت، وربما ملايين. ومن المعلوم أن درجة حرارة شعاع البرق قد تصل إلى ٣٠ ألف درجة مئوية، مما قد يؤدي إلى حرق الأنسجة عند ملامستها).

(حوالي ٥٠٪ من الذين يصيبهم البرق قد يصاب بصرهم بالعمى الكلي أو الجزئي، وذلك بسبب التعرض لضوئه، أو لتأثيره الكهربائي والحراري، أو من الصدمة الميكانيكية لضربة البرق. وقد يصيب البرق العين مباشرة، أو من خلال ضربات البرق لمنطقة الرأس. وتعد إصابة عدسة العين بالمياه البيضاء (Cataract)، من أشهر أسباب حدوث العمى بسبب البرق، وقد يتسبب البرق في إصابات أخرى للعين، وتشمل إصابات القرنية، والتنزيف في شبكية العين،

وسنوات، قال د. ميدلي، ود. ريتشارد (يمكن للبرق أن يصيب العين حرارياً، أو كهربائياً، أو ميكانيكياً، وربما بهذه القوى مجتمعة، في حوالي ٥٠٪ من الذين يصابون بضربات البرق، وتتكون المياه البيضاء على عدسة العين في غضون أيام، إلى سنتين بعد ضربة البرق، كما أن البرق قد يصيب القرنية والجسم الزجاجي، وشبكية العين، والعصب البصري، وقد يحدث عمى مؤقت غير معلوم السبب، وربما كان من شدة الضوء). وقال د. فريد زاك (أشهر إصابات العين هي المياه البيضاء الناتجة عن ضربة البرق الكهربائية للعدسة، وغالباً يحدث في غضون ٣-٤ شهور، إلا أنه قد يحدث في الحال، أو يتأخر لسنوات، بالإضافة إلى إصابات الشبكية والماقولة، مما يتسبب في المؤقت أو الدائم). وقال كريس دافيس (تصيب المياه البيضاء كلتا العينين كأشهر إصابة بعد ضربات البرق، وذلك في خلال يومين إلى ٤ سنوات).



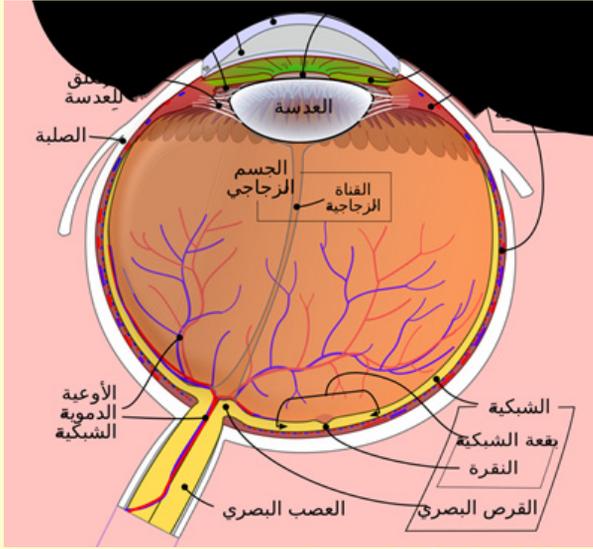
بعض إصابات البرق الأكثر شهرةً على البصر:

١. خطف البصر أو العمى الناتج عن بريق الضوء الشديد = Flash blindness

جاء في العديد من المقالات العلمية (أن هذا النوع من العمى ينتج من تعرض العين لمصادر ضوء ساطع ومفاجئ، مثل البرق أو الليزر. ومعلوم أن التفريغ الكهربائي الذي يحصل بين الغيوم والأرض يحدث في فترات وجيزة جداً " بمستوى مايكرو ثانية" وبقوة ما بين ٢٠٠٠ أمبير إلى ٢٠٠،٠٠٠ أمبير، وهذه الضربة

وإصابة الماقولة، وانفصال الشبكية، وتكس العصب البصري).

وقد يتخيل البعض أن الربط بين البرق وإصابات العيون سهل، ولكن الأمر غير ذلك، فهذا الربط احتاج إلى أبحاث علمية لإثبات أن شعاع البرق يمكن له أن يدخل مباشرة إلى العين؛ مسبباً إصابة مباشرة، وأصعب من ذلك إثبات وجود رابط بين إصابة البرق لأي جزء في الرأس بعيداً عن العين، وبين حدوث إصابة داخلية للعين؛ مما يؤدي إلى فقدان البصر. تقول د. ماري كوبر (باستخدام الأغنام تم الإثبات العملي أن ضربة البرق القريبة من الرأس قد تدخل مباشرة إلى العينين، أو الأذنين أو الفم، محدثة إصابات داخلية، وهذا يفسر الإصابات المكتشفة بالعين والأذن بعد ضربات البرق). ومما يصعب اكتشاف أثر البرق على العين أن أغلب الحالات لا يظهر عليها تأثير مباشرة لضربة البرق في وقتها، ولكن تتأخر آثاره على العين لبعض الوقت؛ مما يجعل الربط بين ضربة البرق، وفقدان البصر أمراً صعباً، حيث يقول د. جوباتا (إصابة العينين بالمياه البيضاء هي أشهر آثار البرق على البصر، وخصوصاً إذا كانت ضربة البرق موجهة لمنطقة الرأس، ولكن غالباً البصر بعد الإصابة يكون طبيعياً، ولا يتأثر إلا بعد مرور وقت قد يصل إلى سنوات، وذلك لأن ضربة البرق للجسد لها خاصية الانتشار السطحي، حيث تنتشر كهرباء البرق على سطح الجسم دون إصابة واضحة للأعضاء الداخلية. وغالباً حجم الإصابة الخارجية لا يعبر تعبيراً دقيقاً عن حجم الإصابة الداخلية، بل قد تتأخر إصابة البصر لأعوام بسبب بطء التغيرات التي تطرأ على عدسة العين أو الشبكية، فلا تظهر المياه البيضاء إلا بعد أن تتأثر المنطقة المحورية في العدسة، والتي يمر بها شعاع الضوء). وليس جوباتا فقط هو من تنبه لتأخر إصابة البصر بالبرق، فهناك العديد من المقالات العلمية التي تشير إلى احتمالية تأخر أثر البرق على العين إلى أيام وشهور



أوجه الإعجاز العلمي في وصف القرآن لحاسة البصر:
 بالرغم من انعدام الأدوات العلمية المؤهلة لدراسة الظواهر الطبيعية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كعلاقة العين بالنور، وآلية الإبصار جاءت أمثلة القرآن بليغة في وصفها، دقيقة في علمها لتصف حال المنافق مع نور الحق، بمثلين متتاليين في سورة البقرة، في ظاهرهما الاختلاف النوعي، وفي حقيقتهما العلمية التساوي في النتيجة في المثل الأول (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً... الآية) شبه الله إعراضهم عن نور الحق بحال من استوقد ناراً، فلما أضاءت له ذهب الله بنورهم، الذي هو سبب الإبصار. وفي المثل الثاني (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق... الآية) شبه الله حال المنافقين في رؤية نور الحق، وعدم الانتفاع به بحال من أتاه صيب من السماء، يرجى النفع منه فتركه لتشوش بصيرته وبصره، فجعل يهتم للظلمات والرعد والبرق، فشبه الله عمى بصيرتهم أمام نور الحق بمن عمى بصره بضوء البرق. فالبرق كنور يضيء ما حوله، فيفترض في الناظر الإبصار، ولكن شدة البرق إذا خطفت الأبصار عميت عن رؤية النور والانتفاع به. والقرآن بهذين المثلين قد سبق إلى تقرير حقيقة علمية لم تكن معلومة في زمن النبي صلى الله عليه

الخاطفة، وبهذه القوة قد تكون كافية لتصيب حوالي ٥٠٪ من المصابين بأضرار في البصر. حيث يصيب الضوء الشديد البقعة المركزية للرؤية، ويحدث تثبيطاً في عمل المستقبلات الضوئية في الشبكية تستمر لثوان معدودة، وأحياناً دقيقة متسبباً في جعل الشخص غير مبصر، وأحياناً لا يحدث رجوع للقدرة على الإبصار.

٢. المياه البيضاء (عتامة العدسة) = Cataract

تعد إصابة عدسة العين بالمياه البيضاء، هي أشهر سبب لحدوث العمى، بسبب البرق في خلال أيام إلى عدة سنوات، وقد تم اكتشاف أول حالة مياه بيضاء بسبب البرق علمياً سنة ١٧٢٢ م، وتلاها اكتشاف حوالي ٩٠ حالة حتى عام ١٩٧٢ م. وقد أشارت العديد من الأبحاث العلمية إلى أن (هذه العتامة تحدث بسبب الشحنة الكهربائية أو الحرارية للبرق، والتي تكون مصحوبة ببعض أنواع الأشعة الضارة. مثل الأشعة فوق البنفسجية، وأشعة إكس، وأشعة جاما، وربما تحدث العتامة أيضاً بتأثير الضربة الميكانيكية وذلك في وقت قصير جداً لا يتجاوز واحد على مئة من الثانية.

٣. التأثير على الشبكية وثقب الماقولة:

لما كانت قوة الضوء المنبعثة من البرق عظيمة وهائلة، وبمرورها في العين قد تتحول إلى طاقة حرارية تتسبب في تلف منطقة الماقولة والقرص البصري، مما قد يؤدي إلى فقد البصر المركزي، وربما بصفة دائمة، أما جوانب الشبكية فلا تتأثر بفعل الضوء، بل تظل سليمة، وبهذا يستطيع المصاب رؤية الأشياء الموجودة حول البقعة المركزية المعتمدة في حقل النظر. كما أن ضربة البرق قد تتسبب في انفصال جزئي، أو كلي للشبكية، أو تكون بعض الشيا على الشبكية مع فقدان البصر جزئياً عند هذه الشيا.

للرؤية، ويحدث تثبيطاً في عمل المستقبلات الضوئية في الشبكة يستمر لثوان معدودة، وأحياناً دقائق متسبباً في جعل الشخص غير مبصر، وذلك لأن تعرض الشبكية للضوء الشديد يحدث خللاً بصرياً من زيادة تحلل صبغ الرودوبسين، وعدم قدرته على التجدد سريعاً. وفي بعض الأحيان تكون قوة الضوء المنبعثة من البرق عظيمة وهائلة، وبمرورها في العين قد تتحول إلى طاقة حرارية تتسبب في تلف منطقة الماقولة، أو القرص البصري، مما يؤدي إلى فقد البصر المركزي، وربما بصفة دائمة، أما جوانب الشبكية فلا تتأثر بفعل الضوء، بل تظل سليمة، وبهذا يستطيع المصاب رؤية الأشياء الموجودة حول البقعة المركزية المعتمدة في حقل النظر. كما أن ضربة البرق قد تتسبب في انفصال جزئي، أو كلي للشبكية أو تكون بعض الشبكية على الشبكية مع فقدان البصر جزئياً عند هذه الشبكية. وهذا العمى المؤقت، أو الجزئي يبين أهمية ودقة دخول الفعل يكاد على خطف البرق للبصر، فلو لم يأت هذا الفعل يكاد فقال الله (خطف البرق إصبارهم)، لفهمنا من ذلك أن البصر كله قد خطف، وبلا عودة، ولكن من رفقته سبحانه وتعالى أن جعل أثر البرق جزئياً، وكان باستطاعته أن يعمي العين كاملاً إن أراد (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم).

سرعة البرق تصل إلى ثلاثة آلاف كيلومتر بالثانية

ثانياً، ذهاب البصر بالبرق (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار):

١- الذهاب أعم وأشمل من الخطف، لأنه قد يعني الزوال السريع أو البطيء، فيشمل الخطف الذي شاهدناه في سورة البقرة، كما أنه يشمل الزوال البطيء بالبرق أو بسناه، ولما كان ذكر البرق في

وسلم، وهي أن عملية الإبصار تعتمد على النور المنعكس من الأشياء لتراه العين السليمة، وأن العين ليست هي مصدر النور، فإذا اختل أحد الشرطين لا تتم عملية الإبصار، وهذه الحقائق لم تكتشف إلا في عصر الحسن ابن الهيثم (٢٥٤ هـ - ٤٣٠ هـ). وقبله كان العلم والفلاسفة يقولون بخروج النور من العين. ولنا أن نفخر بأن أول من اكتشف الإعجاز العلمي في هذه الآيات هو الإمام ابن القيم الجوزية، فقال بالنص (وقوله أضاءت ما حوله، أي جعل ضوءها خارجاً عنه منفصلاً؟ ولو اتصل ضوءها به، ولا بسه لم يذهب، ولكنه كان ضوء مجاورة، لا ملاسمة ومخالطة).

يريد أن الضوء لم يخرج من العين بل أتى من خارجها (خارجاً عنه أي عن الناظر)، وهذا أول تفسير ينتبه لأن العين تبصر بالنور الذي يأتي من خارجها، وليس صادراً عنها كما كان يظن السابقون، وخصوصاً فلاسفة اليونان، ولعله تأثر في ذلك بأقوال ابن الهيثم عن آية الإبصار، وقد اشتغل ابن القيم بالطب: مما جعلنا نقول إنه غالباً اطلع على كتاب المناظر لابن الهيثم، وتأثر به في تفسيره، وربما كان ذلك أول إعجاز علمي في التاريخ الإسلامي، حيث قابل ابن القيم النص الشرعي بما وصل إليه العلم في زمانه.

أولاً: الخطف والسرعة (يكاد البرق يخطف أبصارهم):

كلمة يخطف فيها إشارة إلى سرعة البرق، وسرعة أخذه للبصر، وهذا ما تم إثباته حديثاً حيث نعلم أن سرعة هذا البرق بحدود ٢٠٠ ألف كيلومتر في الثانية، والزمن اللازم لوصول هذا البرق من مكان تكونه في السحاب إلى الشخص الذي سيصيبه هو أقل من جزء من مئة ألف جزء من الثانية، وهذه السرعة الهائلة، وهذا الزمن المتناهي في الصغر، لا يناسبهما إلا فعل الخطف (يخطف أبصارهم) والبرق قد يصيب العين بالعمى المؤقت بسبب الضوء الشديد، حيث يصيب الضوء الشديد البقعة المركزية

البصر بالبرق يتناسب طردياً مع المقدار الواصل من البرق إلى العين، وهذا هو ما أقره العلم الحديث.

الخاتمة:

لقد سبق القرآن إلى بيان آلية الإبصار وأثر البرق على العين قبل أن يصل العلم إلى ذلك في زماننا الحديث، فكان هذا السبق بمثابة المعجزة الحسية التي تهدي العقول والقلوب إلى الإيمان بالله الخالق الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء. كما أن هذه المعجزة الحسية تثبت نبوة نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فمن علمه في زمنه الذي لا علم فيه أن الضوء غير النور، وأن العين تبصر بالنور المنعكس عن الأشياء، ومن علمه أن البرق قد يصيب البصر بالرغم من أنه قد لا يترك أثراً خارجياً، ومن علمه أن أثر البرق على البصر يتناسب طردياً مع مقدار البرق الواصل إلى العين، أسئلة كثيرة طرحتها الدلالات العلمية لآيات القرآن، وجاءت الأبحاث العلمية قديماً وحديثاً لتثبت أن العلم بهذه الأمور لم يكن متاحاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الإخبار بها هو إعجاز علمي يبين آلية الإبصار وأثار البرق على البصر.

سورة النور في سياق تقرر الحقائق، كان الذهاب أولى بالذكر من الخطف (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار): لأنه أعم وأشمل لوصف كل أحوال البرق مع البصر، فالبرق وسناه قد يذهب بالبصر سريعاً، أو على التراخي، وكما رأينا في الأبحاث العلمية أن إصابة العينين بالمياه البيضاء هي أشهر آثار البرق على البصر.

٢- جاءت آيات القرآن لتخبرنا في جرأة عجيبة أن البرق قد يؤثر على الإبصار، وليس العيون (يكاد البرق يخطف أبصارهم) و(يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار)، والبصر هو الحاسة الموجودة بالعين. وقد يتخيل البعض أن الربط بين البرق وإصابة البصر سهل، ولكن الأمر غير ذلك فهذا الربط أحتاج إلى أبحاث علمية لتثبته.

٣- القرآن هو أول مصدر علمي يشير إلى أن البرق وسناه ليساً ضوءاً فقط، كما قد يظن فكر الشخص العادي، الذي لم يقم بدراسة البرق وسناه، ولو كان القرآن من كلام البشر لقال (يكاد ضوء البرق) بدلاً من البرق أو سناه، ولكن لأنه من عند الله، فقد جاء دقيقاً في ألفاظه ليثبت أن البرق وسناه ليساً هنا ضوءاً فقط.

الجهد الكهربائي للبرق يتراوح بين ٢٠ مليوناً إلى مليار فولت

٥٠٪ من الذين يصيبهم البرق يتأثر بصبرهم بالعمى

٤- القرآن هو أول مصدر علمي يشير إلى أن تأثر البصر بالبرق يتناسب طردياً مع المقدار الواصل من البرق إلى العين، فإشارته إلى تلف البصر بسنا البرق (سنا برقه يذهب بالأبصار) تلفت النظر إلى أن البصر إذا تعرض لما هو أكبر من ذلك سيؤدي إلى تلف أكبر، وهو ما شاهدناه في خطف البصر بكامل البرق (يكاد البرق يخطف أبصارهم)، أي أن تأثر

* د. محمود عبد الله نجا (جامعة المنصورة) ود. محمد السقا عيد (استشاري طب وجراحة العيون مصر). وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة إلى الموقع WWW.eajaz.org

الرقاقة الذكية لله أم علينا؟

محمد سليم طرابلسي *

تم وضع رقاقة الكترونية على سيارة معينة فإن هذه الرقاقة ستحتوي البيانات التالية : نوع السيارة ، الشركة المصنعة ، تاريخ الصنع ، رقم الهيكل ... الخ وبهذا فإن كل رقاقة الكترونية تحمل بيانات مختلفة عن أي رقاقة أخرى لكي يتم تمييزها عن غيرها.

"الباركود" الفكرة البدائية:

بدأت الفكرة من الناحية العملية، عندما كثرت الشكاوى حول الوقت الطويل الذي يمضيه الزبون وهو ينتظر دوره كي يصل الى المحاسب ليسدد ثمن ما اختاره من بضائع من السوبرماركت. وتدرجياً اختفت هذه الظاهرة مع استخدام الباركود "Barcode" أو الترميز بالخطوط، تلك التي نراها على شكل خطوط سوداء متوازية ملصقة على كل السلع التجارية تقريباً. وهذه الخطوط تعتمد على تقنية Universal Product Code UPC والتي ساعدت كثيراً على اختصار الوقت وتسريع عملية حساب تكلفة ما قام الزبون بشرائه من المتجر عند تمرير السلعة على شعاع ليزر يقوم بقراءة هذه الخطوط ومقارنتها مع قاعدة بيانات للتعرف على السلعة وثنائها وبشكل سريع فلم يعد الزبون مضطراً للانتظار طويلاً، وضاق احتمال الخطأ لدى المحاسب عند الصندوق.

التبضع والتتبع إلكترونيًا:

مع التقدم التقني والعلمي ظهرت تقنية جديدة تعرف باسم العنونة الذكية والتي تعرف أيضاً التعرف بأموال الراديو radio frequency identification والتي تعرف أكثر بالاختصار بتقنية RFID. عنونة RFID هي عبارة عن باركود ذكية يمكنها أن تتحدث مع أنظمة شبكات لتعقب أي منتج تضعه في سلة

قد سمع كثير من الناس عن نظام ال RFID (تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو) منذ ظهورها عام ١٩٧٠م، وكان الروس أول من استخدم هذه التقنية، حيث اعتبرت وسيلة فعالة للتتبع والتجسس؛ وكان "ليون ثيرمن" هو أول من اخترع هذه التقنية في عام ١٩٤٦م، وتستخدم هذه التقنية الآن معظم بلدان العالم سواءً على مستوى الدول أو الشركات أو الأفراد لما يتميز به هذا النظام من دقة وكفاءة ونظراً لأهميتها فإن الإدارة الأمريكية بقيادة أوباما قد دعت الكونغرس الى تخصيص ١٥ معهداً اضافياً الى المعاهد الثلاثة الموجودة على أرض الواقع لتطوير هذه التقنية، بتكلفة تتجاوز المليار دولار حسب المحاضرة السنوية التي يلقيها "أوباما" على مواطني الولايات المتحدة الأمريكية، طارحاً فيها الإنجازات التي تم تحقيقها والتوجهات المستقبلية؛ "National Additive Manufacturing Innovation Institute" والتي تطرق فيها هذا العام إلى المعهد الذي تم إنشاؤه في ولاية "أوهايو" لدعم الابتكارات الوطنية.

الشريحة الذكية:

تحتوي الشريحة من هذا النظام على رقاقة الكترونية وهوائي (Antenna) تحتوي على رقم معين وتحتوي على البيانات المراد تحميلها فيها، وتقوم بإرسال ذبذبات الكترونية وفق طيف ترددي معين بحيث أن كل رقاقة الكترونية موجودة في العالم لا يمكن أن تحتوي على نفس الرقم الذي تحمله شريحة أخرى وكذلك كل شريحة يجب أن تحتوي على بيانات مختلفة عن أي شريحة أخرى. وعلى سبيل المثال،



ما هي المعلومات الموجودة بداخلها
تحتوي هذه الرقاقة على معلومات شخصية، ومنها السجل الصحي والمصرفي، والضمان الاجتماعي. وهذا ما تحلم به الحكومة الاميركية وهو المجتمع غير النقدي، اي لا نقود ملموسة لدى الشعب، بل كل الاموال عبارة عن ارقام داخل الحاسوب. وليست تلك هي المعلومات الوحيدة، بل تتضمن: جواز السفر - تسجيل الناخبين - السجل الطبي - الوفيات والولادات - التصريح الامني - تصريح السلاح وصاحبها... ويمكن معرفة الاجهزة التي تحتوي على شريحة "RFID" من الرمز المماثل لبطاقة الائتمان هذه:



مشترياتك.

تخيل أنك ذاهب إلى متجر كبير وقمت باختيار ما تحتاجه من بضائع ووضعتها في السلة ومشيت بها خارج المتجر. هذا ما تقوم به هذه التقنية حيث لا يجب عليك ان تقف في أي طابور انتظار لتدفع ثمن ما اشتريته. ولكن بهذه التقنية فان رقائق RFID سوف تتصل بقارئ الالكتروني يقوم برصد كل شيء تضعه في سلة التسوق. يتصل القارئ الالكتروني بشبكة تواصل ترسل المعلومات حول المنتجات والبضائع التي اشتريتها الى المحاسب الالكتروني والذي بدوره يرسل الى حسابك البنكي قيمة ما يجب عليك ان تدفعه وبموافقتك المسبقة يتم خصم المبلغ من حسابك لصالح حساب المتجر.

رقائق RFID هي تقنية قد تستخدم لتتبع المواشي او لتتبع البضائع حول العالم. الكثير من المصنعين يستخدمون رقائق التتبع لمعرفة موقع كل منتج يصنعونه منذ لحظة انتاجه والتقاطه ووضعه في سلة المشتريات.

هذه التقنية ايضا تستخدم في تتبع السيارات والمسافرين والمرضى التائهين المصابين بالزهايمر والقطط وقريبا سوف تتبع هذه الرقائق ما تفضله من اطعمة او اجهزة او أي شيء. وتساعدت الكثير من الانتقادات بان رقائق ال RFID اصبحت تشكل جزءاً كبيراً من حياتنا دون ان نعرف أي أجزاء من تفاصيل حياتنا يتم تتبعه.

أول ظهور للشريحة

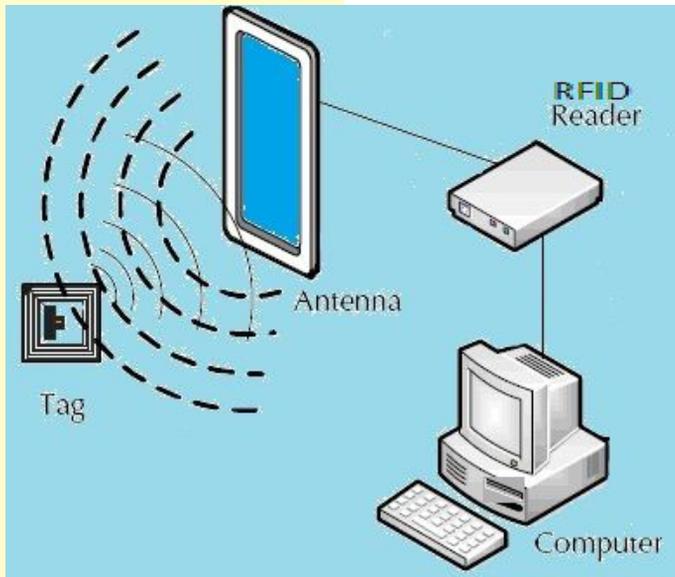
اول عملية لزرع هذه الشريحة في الانسان (في اليد تحديدا) كانت عام ١٩٩٨م، قام بها العالم البريطاني كيفن وارويك (Kevin Warwick). و كان هدف هذه التجربة بسيطاً وهو لفتح الابواب وقلها، ولإشعال النور عن بعد. ثم أصبحت عملية زرعها سريعة ومن غير حاجة إلى جراحة، بسبب حجمها الصغير المقدّر بحجم حبة الارز، وصارت حقنة يحقنها حتى فتان الوشم...

المراقبة المباشرة والدقيقة

معظمنا سمع بمصطلح "البايومترك" ، "biometric" وهو عبارة عن مجموعة من البصمات لكل مواطن لكي يتميز عن غيره من المواطنين بالمقارنة. ولكن الـ "RFID" هي الطريقة الأحدث والاكثر دقة. حيث أن الشريحة، فيما تتضمنه من معلومات تتضمن جهاز تتبع "GPS" داخل جسدك، يتعقبك حيث تذهب، بحيث لا يستطيع أحد التملص منه إلا بنزعه والأمر ليس بالسهل. فهل سيأتي يوم يصبح فيه سكان الكرة الأرضية أجمعين تحت المجهر، بأجسادهم وأصواتهم وأعمالهم وأرصدتهم وصدقاتهم وارتباطاتهم؟ بعض النافذين في هذا العالم يعتقدون أنها مسألة وقت.



*من أصدقاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان.



غير خلقه الله - ٤٦ حكمته صلى الله عليه وسلم حاله وصوله

إلى المدينة المنورة

بقلم أ.ع.

كانت المهام الملقاة على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم جسماً، أول وصوله إلى المدينة المنورة، بدأت بإقامته في مكان آمن، ثم بتحديد مكان يتسع للقاء الناس ويجتمعون فيه للعبادة، ثم بتوطيد العلاقات مع أهل المدينة وجيرانها، ثم بتأمين نزول المهاجرين فيها، ثم بترتيب البيت الداخلي للمسلمين، ثم بتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدينة المنورة للمسلمين ولغيرهم من العرب واليهود.

وكان لا بد من تنفيذ كل ذلك وفقاً لسلم الأولويات.

وصوله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة:

ما أن وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء، حتى سمع بقدمه أهل المدينة وسكان الأحياء المجاورة، فكان عليه الصلاة والسلام كلما مر يقوم رغبوه ورحبوا به ورجوه أن يقيم عندهم، وهو يجيبهم بأنه أمر بقرية تأكل القرى، ويعني المدينة المنورة، والمدينة أكثر أمناً من القرى المعزولة، وأكثر قدرة على استيعاب أعداد المهاجرين والوافدين بعد ذلك. ففتوسع بمقدمه إليها، وستضم فيما بعد كل الأحياء المجاورة.

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعدد من الصحابة حتى قدم المدينة وتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى سطوح المنازل واشتد زحام الناس في الطريق يقولون: الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء محمد وأنشد القوم أشعاراً وأهازيج، قال أنس بن مالك: "لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، أضاء منها كل شيء وصعدت ذوات الخدور على الأجاجير (سطوح المنازل) يعلنن بقولهن: طلع البدر علينا..". وعن أخيه البراء رضي الله عنهما، قال: "ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم".

نزوله صلى الله عليه وسلم عند أخواله من بني النجار:

كان لا بد من الإقامة في مكان آمن بحي آمن، وتنازع القوم أيهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث

أمر". وفي ذلك حكمة، أخرى وهي أنه ليس غريباً بل في أهله.

فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند المكان الذي سيصبح مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. بالقرب من منزل أبي أيوب، خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه. لم ينتظر أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه حتى يبلغ رسول الله أين سيقوم، بانتظار بناء بيته ومسجده، فحمل متاع النبي صلى الله عليه وسلم وذهب به إلى منزله المجاور. ولما اشتد إصرار الأنصار على استضافة النبي الكريم أجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع رحله"، فذهبت مثلاً، ونزل النبي بداره وهو أحد أخوال أبيه من بني النجار.

أهمية الإعلان والإعلام بقدم النبي صلى الله عليه وسلم:

خرجت جواريات من بني النجار بالدفوف ينشدن:

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فخرج إليهن وقال: "أتحببني؟" قلن نعم يا رسول الله فقال: "الله يعلم أن قلبي يحبكن".

وأذن رسول الله يومها بالإنشاد ولم يعترض على الحبشة بالعرض واللعب بالسلاح.

اختيار مكان المسجد وبالثمن:

استحسن النبي صلى الله عليه وسلم المكان الذي بركت الناقة المأمورة بقربه وكان مربداً للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، رضي الله عنه، فدعا صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبةً حتى ابتاعه منهما. ووسع النبي المسجد لاحقاً بمال لعثمان اشترى به قطعة من الأرض في جوار المسجد.

وجاء دور استدعاء المهاجرين وإيوائهم، وترك حكمة رسول الله في ترتيب أمورهم للعدد القادم إن شاء الله.

الرحمن علم القرآن - ٤٦ في رحاب سورة المائدة - رفع الله البلاء عن الناس

أ. باسم وحيد الدين علي

وحين يتفاقم الظلم في قوم، ويستحيل أمر عدولهم عن غيهم، ينزل مكر الله تعالى فيهم ليحق الحق، يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٢) وَأَمَلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (١٨٢)﴾ (الأعراف).

فإذا استفحل الظلم لم يعد للمؤمنين من الحرب مفرًا، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢١٦).

ولا تتوقف العناية الإلهية، بل يدبر الله الأمر من حيث يعلم الناس ومن حيث لا يعلمون، لينفذ وعده ويمحق الكافرين، فمن تديبره جل وعلا في غزوة بدر قال تعالى: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِبَادِ ... ﴿٤٢﴾ ... وَإِذْ يَرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْيَقِينِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ (سورة الأنفال).

وللقتل والحروب، على مرارتها وفضاعتها، أوجه أخرى، منها كشف المنافقين وامتحان المؤمنين، وشحن همم المظلومين، وتوحد كلمة الصادقين، وموعظة للمتقين. قال تعالى: ﴿... وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٤٢).

وإلى موعد لاحق مع سورة المائدة إن شاء الله تعالى.

صحيح البخاري (٤٠ / ٤).

تفسير مجاهد (ص: ٣٠٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْبُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المائدة: ١١).

ورد في أسباب نزول هذه الآية، أن أعرابياً فاجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يرقد في ظل شجرة، فشهّر سيفه وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: من يمنعك مني؟ فاجابه عليه الصلاة والسلام: "الله"، فسقط السيف من يد الأعرابي (١). وورد أن الله تعالى أنجى نبينا من مكر اليهود من بني النضير، حين طلبوا منه الانتظار في ظل جدار حتى يأتوه بجزء من الدية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعها لذوي قتيلين من بني سليم، فأتروا ليلقوا عليه من فوق الجدار حجراً غليظاً يخلصهم منه، فأخبر جبريل عليه السلام نبينا صلى الله عليه وسلم بالأمر فغادر المكان (٢). تدعونا هذه الآية والخبران المرتبطان بها إلى التفكير في حكمة الله عز وجل وتديبره، كيف يدفع البلاء عن العباد، فالله تعالى قيوم السموات والأرض، تعالى عن الإهمال والنسيان، سميع لما يقال بصير بما يجري، عليم بما يحاك، عليّ قدير، حاضر حيّ، لا يشغله سمع عن سمع، ولا تختلط عليه المسائل، ضنين بدماء الناس، حافظ لشريعته، مدبر للأمر، لطيف بالعباد.

كيف أنه يصرف البلاء عن الناس بالحكمة والحلم مرة، وبالتالي الإلهي مرة حين يعجز العباد عن الحل، ويأمر بالبلاء صغير يدفعه بلاءً أعظم منه، لطفًا بالناس ورحمة. وهو القائل: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٢٥١).

وجردت نفسي

أ. زينب ضاهر*

ليس من السهل أن نتغير كثيراً في فترة قصيرة من الزمن، ثم نعود إلى الحياة الواقعية اليومية بعد طول غياب، لتظهر لنا الحياة بحلة جديدة ونراها بمنظار مختلف. لعل الأمر الآن بات أوضح من ذي قبل... ظهر الأناس "الجدد" عليّ، الخارجون من الذاكرة القديمة وكأنني أراهم للمرة الأولى. هم أنفسهم الذين كانوا أصدقاء لي، يشبهونهم كأنهم هم، الـ "نكت" والتعليقات والضحكات نفسها، الأذواق الموسيقية وكأنها نفسها التي كنت أسمعها من قبل، وكذلك الموسيقيون أنفسهم الذين أشعروني فيما مضى بأني مختلفة...

تعودني الصور الآن، لكن البطل بات مختلفاً، إن حق لي أن أكون البطلة فانا الآن وبفضل الله بطلة: لم أتخيل أنني في يومٍ من الأيام قد أصبح مسلمةً ومحجبةً ملتزمة، أحاول تطبيق سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم أتخيل يوماً أنني سأرتدي بنطالاً واسعاً وقميصاً فضفاضاً، وحجابي يستر شعري، لكن بأناقة ونظافة وتناسق في الألوان...

كنت بعيدة عن الدين، بُعدَ المشرقين، لعلّ البيئة التي ترعرعت فيها كانت أحد أسباب البعد، ولعلّها الروح التائهة والبعيدة عن ربّها هي السبب الرئيس، الذي جعل من كياني ساحة مليئة بالتخبط والخوف والبحث عن كل ما هو غريب، ساحة تقوم فيها ثورات متعددة على المجتمع والدين (على جهلي له)، على كل القيود التي شعرت سابقاً أنها تقيدني، والتي أشعر الآن أنه لم يكن سوى فجور نفس وتشتت عقل وتأثر بالموضة إلى أبعد الحدود.

موضة التفكير التي اجتاحتنا نحن الجيل الجديد منذ أن فتحنا أعيننا على هذه الحياة، لم يكن هناك دين يردع ولا حب للخالق يرقد في القلب، كان هناك فراغ تم تعبئته بشتى أنواع الأفكار المخالفة للدين الاسلامي ولما كان سائداً من قيم في مجتمعنا العربي التقليدي.

بتّ أقول لأمي، يا ليتك أبدلت هذه الجملة: "لا تقعلي هذا لأن الناس ستراك ولا يليق بك هذا الأمر" بهذه: "إن الله يراك".

فالأسهل لدى المتمردة هو التمرد على المجتمع، والأسهل لدى العابدة الموجودة في داخلي تذكر خالقها وحبها ومحاولة الانقياد له خوفاً من فقدان هذا الحب...

ولكنني فقدته، أو أخفيتّه لسنوات عديدة، طمسته بعبادات مستوردة، طمسته بتصرفات لا أفهم لماذا قمت بها، طمسته ببعدي عن الله وعن الحقيقة، طمسته إلى أن وفقني الله وفتح عيناى بعد فترة من البعد، لألمم نفسي وبقياي وأعاود الوقوف من جديد على طريق جديدة مستقيمة صالحة.

لي في عملي الحالي الآن، زملاء يشبهون من كنته سابقاً، أسمع أحاديثهم وأتمنى التدخل في نقاشاتهم لأقول لهم أنتم في وهم كبير.

سمعت أحدهم البارحة يقول لزميله: "لقد سألت شيخاً ماذا حرم الخمر؟ فأجابني لأنه مضر بالصحة، لم يقنعني فهو يأكل الـ "الحلو" طيلة اليوم والحلو مضر بالصحة!!" فأجابه زميله: "لقد أفحمته" تمنيت التدخل لأقول الخمر يذهب الوعي، والوعي أداتنا للحضور مع الله تعالى... أحببت أن أقول له الخمر يذهب العزة والكرامة، الخمر يذهب العقل ويغذي الشهوات ويهبط بنا إلى النفس الغريزية... تمنيت التدخل لأقول "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"، لا تسألوا زياً إسألوا عالماً مريباً... لكن وفي بعض الأحيان نشعر كأن المكان والزمان لا يناسبان...

التغير موجود ومحتمل الحدوث، ونظرتنا للأمور تتغير ولا تبقى هي ذاتها، قد يحدث لأي كان زلزال يهزه ويقبله، والزلزال خير ما دام يدمر الأساسات غير السوية فينا لنبني من جديد كيانا جديداً جميلاً... قائماً على الخير ويعيش للخير ويسعى له...

المفتاح هو السؤال، اسألوا أنفسكم لماذا خلقتهم، اسألوا أنفسكم وبصدق: ما هو الهدف من وجودكم، اطلبوا العلا، واسعوا في داخلكم إلى الحقيقة، عندها يظهر لكم الطريق... بدايةً نتفكر في أنفسنا، في أهدافنا وطموحاتنا، ثم نسأل وبصدق، علام تقوم أساسات كياناتنا؟ لنميز الوهمي من الحقيقي؟ بعدها، يبعث الله لنا النور من حيث لا نحسب لينير لنا ظلامنا ويخرجنا من تيهنا وضيقتنا فتشرح صدورنا وترتاح أرواحنا...

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

" الإعجاز "

دينية علمية غير سياسية.

تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون.

لا تتوخى الربح والاشتراك فيها مجاني.

ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف. اشترك مجاناً في مجلة الإعجاز تصل إلى عنوانك.

جيل الفشل؟

ترجمة حمزة جراي (بتصرف) *

كان العام ١٩٨٤ محطة فاصلة عما قبلها. وُلد فيها جيلٌ جديدٌ سُمِّيَ جيل "الألفية" ^(١)، بحيث تميّز واختلف عن غيره من الأجيال السابقة. لطالما تعرّض هذا الجيل للانتقادات المستمرة من قبل الأهل والمقربين منه، أبرزها المقولة المتداولة: "جيل فاشل، لا ينفع لشيء! الله يرحم أيام جيلنا". هل سألنا أنفسنا ما الذي حل بهذا الجيل؟ وما هي الأسباب والظروف التي أدت إلى تحويل شخصياتهم بهذا الشكل؟ قد يكون ذلك أنفع لنا ولهم بدلاً من مجرد انتقادهم بأسلوب غير بناء. يعتبر المستشار والمؤلف البريطاني سايمون سينيك ^(٢) أن هذا الجيل يتّصف بصفات معينة، منها صعوبة الانقياد، والرغبة في الحصول على كل شيء بمجرد أنهم يريدونه فقط، النرجسية، الأنانية، وفقدان التركيز وتفاقم الكسل.

يقول سينيك: لقد وصل هذا الجيل إلى الحال التي هو عليها إثر ظروف وأسباب أبرزها التربية الخاطئة، التكنولوجيا، الفتور ونفاذ الصبر، والبيئة المحيطة، وشرح كلاً منها على الشكل الآتي:

١. التربية الخاطئة

تلعب التربية دوراً هاماً جداً في تشكيل شخصية الطفل، وكل ما يعلّمه الأهل ويقولونه لأبنائهم يترك فيهم أثراً إيجابياً أو سلبياً. لذا على الوالدين أن يكونا حذرين جداً في كلامهما مع الطفل. فإذا قيل لأحد الأبناء مثلاً "أنت متميّز عن غيرك" أو "يمكنك الحصول على أي شيء تريده"، فقد يبعث ذلك فيه شعور الخيلاء، ويزيد عنده نسبة التكبر على الآخرين ويعيش واهماً أنه متميّز حقاً عن الآخرين وقد تصبح لديه نزعة عنصرية.

تتعلق التربية الخاطئة حتى بمفهوم التعليم. فقد ذكر سينيك أن لآلآت الشرف والتميّز تعرضت للانتهاك، فالعلامات العالية والدرجات المتفوقة باتت تسجّل لبعض الطلاب لتجنب ردود فعل الأهل السلبية، بدلاً من اكتساب الطلاب لها بجهودهم، ولأنهم يستحقونها.

والأغرب من ذلك أنه أصبح هنالك ميداليات للرائزين على المراتب الأخيرة في المسابقات، تعطى لهم بحجة شرف المشاركة بالرغم من الخسارة. وهذا ينسف معنى المنافسة والربح والتفوق.

ماذا يعني ذلك؟ جيل يخرج إلى العالم الحقيقي متوهماً أنه جاهز لتحمل صعوبات وعوائق الحياة. لكنه في الحقيقية يصاب بصدمات كبرى عندما يصطدم بالحياة العملية غير المؤهل لخوضها. وفي مرحلة معينة، يلاحظ أنه ليس متميّزاً، وأنه بالفعل لا يمكنه الحصول على كل شيء يريد به هذه البساطة كما الاعتماد على أهله كالمسابق. ويؤكد سينيك أن هذه الظروف تدمّر الشباب وتشعرهم باليأس والإحباط، وتبيث فيهم الحزن والتعب والاكتئاب، فيكتشفوا أنهم كانوا يعيشون أضغاث أحلام.

٢. التكنولوجيا

هي سبب مهم في التأثير على هذا الجيل الذي أدمنها. يقول سينيك أن الدماغ يفرز مادة "الدوبامين" عند استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وهذه المادة الكيميائية تتفاعل في الدماغ لتؤثر على كثير من الأحاسيس والسلوكيات وتبعث شعور المتعة والسعادة. لهذا يتم الإدمان على استخدام الإنترنت لما فيه من تأثير إيجابي على مشاعره وأحاسيسه لفترة محددة. أعلنت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال^(٣) في دراسة لها عن توصيات جديدة تتعلق باستخدام الأطفال للأدوات الالكترونية. فالأطفال دون الثانية من العمر لا يسمح لهم باستخدامها، والأطفال البالغة أعمارهم ما بين الثالثة والخامسة يسمح لهم بساعة واحدة يوميا. وأما لمن تقع سنهم بين السادسة والثمانية عشر فيسمح لهم بساعتين فقط.

الخطورة الكبرى في الإدمان على التكنولوجيا أنها تجعل هذا الجيل عاجزا عن بناء علاقات صداقة عميقة فعلية واقعية. فهو يفقد الكثير من التواصل الواقعي، والعودة إلى هذه المنصة تحتاج وقتا وتدريباً. كما وتفقد التكنولوجيا هذا الجيل القدرة على التعبير، وقد يعاني الكثير من كبت في المشاعر وعجز في التعبير، ما يقودهم إلى الإصابة بعقد ومشاكل نفسية. فهل أجهزة التواصل الاجتماعية هي التي تفرج عنهم هذا الضيق؟ قد تؤمن لهم راحة مؤقتة، لكنها بالتأكيد ليست حقيقية.



٣- الفتور ونفاذ الصبر

بحسب سينيك، يريد جيل الألفية الارتقاء إلى أعلى القمم ولكن دون الأخذ بالأسباب والسعي إليها، ويريد السمو والتغيير وأن تكون له بصمة في الحياة في وقت قصير دون تعب. لم يع أن الأشياء الجميلة تحتاج إلى وقت وعمل ومكابدة وصبر. هو بعيد كل البعد عن ذلك، لأنه انغمس في العالم الافتراضي والإشباع الفوري.

ولم يفقه هذا الجيل أن لا شيء يأتي بسهولة، فهذا مناف للمنطق ولقواعد الحياة. فاللذة الحقيقية يتذوقها المجتهد بعد صبر طويل، فهذا يزيد الحلم والهدف جمالا. العديد من الأمور تحتاج وقتا لتزهر، تماما كالورد والشجر.

التكنولوجيا تميت الصبر وتعزز الإشباع الفوري، فالشخص يستطيع الحصول على أي معلومة بسرعة البرق. أصبح الحصول على كل شيء سهلا وقد تبرمج العقل على ذلك. هذا التطور التكنولوجي سيف ذو حدين: له منفعه لكن يجب الاستفادة منه ضمن ضوابط ودونما طغيان.

٤. البيئة المحيطة

تقوم الشركات حالياً بتوظيف شباب من جيل الألفية، وهم ليسوا جاهزين نفسياً لظروف العمل. بحسب سينيك، هذه الشركات لا تهتم بتطوير وتنمية مهارات الشباب، وحل مشاكلهم النفسية ومعالجة ضعفهم وتهيئتهم جوهرياً للعمل. كل ما تركز عليه هو تحقيق أرباحها من خلال استغلال الشباب في تحقيق نتائج على المدى القصير بدلاً من تهيئتهم للخوض في تجارب مستقبلية.

وذكر سينيك أن هذه الشركات لا تساعد الشباب في بناء ثقتهم بأنفسهم، ولا تعلم مهارات العمل الجماعي والتغلب على تحديات العالم الرقمي، وأهمها عدم الخضوع للإشباع الفوري الذي يوفره لهم.

لا نجد داء إلا وله دواء في السنة النبوية التي تحاكي الطبيعة البشرية، فالحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام حثنا على صلة الرحم وتأمين حق الجار وتمتية الترابط الاجتماعي، لأن الانسان بطبعه كائن اجتماعي.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ"^(٥). وهذا يدل على أهمية تحسين العلاقة مع محيطنا من أقارب وأصدقاء وجيران، فنحسن اختيارهم ونقوم بدورنا تجاههم.

وفي الختام، على كل منا أن يدرك واجباته تجاه أولاده، وأن يسارع إلى سد الخلل والعجز لتقويض استخدام الانترنت والتكنولوجيا. فالوسطية تكمن في كل تعامل، وهي التوازن في كل أمر أو فعل: في الإنفاق، وفي الطعام وفي الترويح عن النفس، وفي اللباس، وفي الكلام، وحتى في الطاعات والعبادات. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ النَّفْسَ مَلُوءَةٌ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا قَدَرُ الْمُدَّةِ، فَلْيَنْظُرْ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا يَطِيقُ، ثُمَّ لِيُدَاوِمَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ»^(٦).

*من أصدقاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة- لبنان



٥- الحلول المقترحة

بينت لنا الظروف السابقة أثرها في جيل الألفية، ومن الواضح أن هذا الجيل على خطر كبير في حال لم يتم استدراكه واللجوء إلى الحلول اللازمة. ويمكننا تقسيم الحلول إلى قسمين، قسم يحتاج إلى عمل شخصي وآخر يحتاج إلى عمل جماعي.

وبحسب ما ذكره المركز التربوي للبحوث والإنماء في دراسة تحت عنوان سلامة الأطفال على الإنترنت^(٧)، فالعمل الفردي هو المراقبة الشخصية في استعمال الهاتف والتواصل الاجتماعي لتجنب الاستخدام المفرط. وينبغي تقليص مدة الاستخدام تدريجياً ليصبح عند الضرورة فقط، وفي هذه الحالة يتفرغ الشخص ويلتفت إلى تقوية وتمتية الترابط الاجتماعي. ويتم ذلك عبر أربع خطوات أساسية:

١. إعداد حملات إعلامية لتوعية الأهل والمجتمع حول مخاطر الاستخدام الخاطئ للإنترنت.
٢. دمج مادة آداب استخدام الهاتف والتواصل الاجتماعي في المناهج التعليمية.
٣. تطوير أساليب تدريب المعلمين والمدراء وتعميم دورات تدريبية من قبل الشركات حول كيفية تطوير مهارات الشباب.
٤. إصدار قانون جديد يحدد كيفية استخدام الإنترنت، وتأمين الضوابط الداخلية والخارجية له.

(١) <https://www.youtube.com/watch?v=3ev7GXzFTPg>

(٢) <https://startwithwhy.com/>

(٣) <https://www.aap.org/en-us/about-the-aap/aap-press-room/pages/american-academy-of-pediatrics-announces-new-recommendations-for-childrens-media-use.aspx>

(٤) <http://www.crdp.org/project-details?la=ar&id=6215>

(٥) رواه الترمذي في سننه
(٦) المعجم الأوسط (٤٠ / ٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما

لماذا التشكيك المستمر بالإمام البخاري وصحيحه!

قال لي صديقي : متى وُلد البخاري؟ فقلتُ: ١٩٤ هـ . فقال: ومتى توفي النبي ﷺ؟ فقلتُ: ١١ هـ . فقال: أيعقل أن يأتي البخاري بعد كل هذه الفترة ويجمع السنة؟ فقلتُ: أتعرف القارئ " مشاري العفاسي "؟! فقال: وما علاقته بالبخاري؟ قلتُ: فقط أجب . قال: نعم أعرفه وأسمع له . قلتُ: متى آخر مرة سمعت له؟ قال: منذ أيام . قلت: يعني في سنة ٢٠١٧ التي توافق عام ١٤٣٨ هجري؟ قال: نعم

قلت: أتدري أن مشاري العفاسي حصل على إجازة في القرآن الكريم تلقاها عن شيخه ، وشيخه تلقاها عن شيخه، وشيخه تلقاها عن شيخه إلى أن وصل للنبي ﷺ؟ قال: نعم . فسألته: تتوقع كم عدد سلسلة الأشخاص التي تلقى عنهم مشاري العفاسي للقرآن الكريم إلى أن وصل للنبي ﷺ؟ يعني تتوقع كم شخص بين مشاري والنبي ﷺ؟

فقال: أكيد عدد كبير قد يصل إلى الالاف . فقلت له: هل تصدقتي إن قلت لك برغم اننا في عام ٢٠١٧م، الموافق ١٤٣٨ هجري، تجد أن الفرق بين مشاري العفاسي والنبي ﷺ هم (٢٩) شخصا فقط؟ نعم ، يعني الشيخ مشاري تلقى عن شخص ثم عن شخص ثم عن شخص إلى أن وصل للنبي ﷺ ، ومجموع هؤلاء الأشخاص ما بين مشاري والنبي ﷺ هم (٢٩) شخصا فقط . فقال : كيف؟ فقلت: إن قسمت عدد سنوات الهجرة

فقال: وهل هناك من كتب قبل البخاري؟ فقلتُ: هذا ما يريدون أن يقنعوك به، أن البخاري أول من كتب و جمع ، فهل تعلم أن هناك ما يقرب من (٢٥) مؤلف حديثي قبل البخاري ! من كتبهم (همام بن منبه ، ابن جريج ، معمر بن راشد ، ابن أبي عروبة ، سفيان الثوري ، الليث بن سعد ، مالك بن أنس صاحب موطأ مالك ألخ ألخ) ! فقال: ولماذا كل هذا الضجيج حول البخاري وحده ! قلتُ: لأن البخاري جمع واشترط الصحة فيما جمعه، ولو شككوا فيما جمعه سيسهل عليهم التشكيك في غيره ممن لم يشترط الصحة . فقال: ولكن المشكلة ليست في السنة بل فيما جمعه البخاري . فقلت: ولماذا عندما يريدون أن يطعنوا في أي حديث يأتي به من البخاري ولا يأتي به ممن سبقوه أو عاصروه أو ممن أتوا بعده؟ فمشكلتهم في السنة، ويطعنون بها من خلال الطعن فيما جمعه البخاري،

لأن البخاري جمع السنة ولم يخترع من عند نفسه ! أتري إن قلت لك أنك لا تعجبني ، ستجيبني: أتعيب على الخالق؟ كذلك إن طعنت فيما جمعه البخاري فأنت تطعن في السنة ولا تطعن في البخاري .

فقال: ولماذا التمسك بالأحاديث التي يثار حولها شبهات !

فقلت: إذا جعلنا هذا مبدأ، فلماذا لا نحذف بعض آيات القرآن الكريم التي تثار حولها شبهات وافتراءات؟

فقال: لا ، لأن القرآن ثابت في نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فقلت: إذا العبرة بثبوت الخبر ، فإن صح عن النبي قبلناه ، وكما يسألك شخص عن آية قرآنية أشتبهت عليه بعض معانيها فتسعى جاهداً لإزالة الشبهات ، فلماذا لا تفعل ذلك مع السنة ؟

فقال: وما الهدف من التشكيك في السنة والتمسك بالقرآن وحده ؟

فقلت: هذا ما يسعون إليه ، يريدون أن يقنعوك أن تكتفي بالقرآن وحده، ولكن كيف ستفهمه؟ ربما كل شخص

يفهم على هواه، وبالتالي كل شخص سيوجد هواه ولن يتبقى لك من الإسلام شيء . فكيف ستفهم هذه الآية

(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) فهل كل من يلبس إيمانه بظلم لن

يدخل الجنة ! فمن سيدخلها إذا؟ وكيف تلوم على من يكفر الناس إذا فعلوا الكبائر؟ إذا هناك معنى آخر

للظلم أوضحه الرسول ﷺ (لما نزلت "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ" شق ذلك على أصحاب رسول

الله ﷺ وقالوا أيها لا يظلم نفسه فقال رسول الله ﷺ « لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لِقَمَانَ لِابْنِهِ (يَا بُنَيَّ

لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ - صحيح مسلم وغيره) فالظلم في الآية يعني الشرك، صدقتي، السنة

حصن أمان لمن أراد أن يفهم ويؤمن بالقرآن .

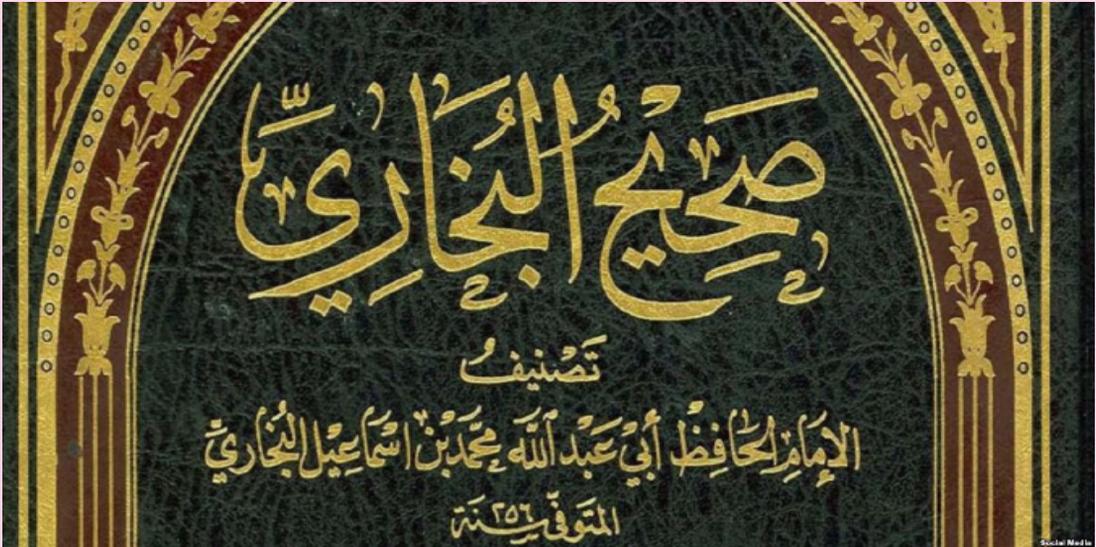
فهنالك عشرات الآيات لم ولن يمكن فهمها بدون السنة ، فكيف تأخذ القرآن من النبي ﷺ وترفض شرحه

وتبيانه لما أنزل إليه ؟ وهل تكلم النبي ﷺ فقط بالقرآن وبقي صامتاً طيلة حياته؟ هل فهم الصحابة القرآن دون

أن يسألوا النبي عن الدين الجديد الذي سيؤمنون به !

أين عقلك ؟ .. ولذلك إحمد الله ولا تنس الصلاة على النبي .

(جزى الله مؤلف هذا البحث خيراً)



حقائق مثيرة عن الصوت... زلزال العالم الغامض والمثير

د. محمد السقا عيد *

عند التنفس، تسترخي الأوتار الصوتية، فتكون فتحة على شكل حرف "V" تسمح بدخول الهواء. وعند التكلم، تجذب الأوتار الصوتية بالعضلات المتصلة بها، مما يضيق الفتحة. ثم عند إندفاع الهواء من الرئتين، عبر الحنجرة، يهز الهواء الأوتار الصوتية المشدودة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الأصوات.

يكون صوت الرجل أكثر غلظة، بينما صوت المرأة يكون أكثر رقة، والسبب في ذلك أن الأحبال الصوتية للرجل أطول وأكثر سماكة، بينما أحبال المرأة الصوتية أقصر وأكثر دقة، تهتز أحبال الرجل الصوتية بمعدل أقل من إهتزاز أحبال المرأة الصوتية، لذلك ينشأ هذا الاختلاف في طبقة الصوت بين الجنسين.

تردد الصوت

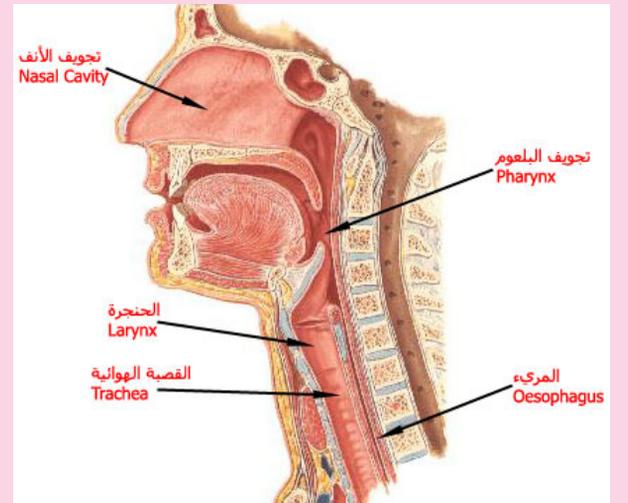
تردد الصوت هو عدد الإهتزازات الحادثة في مصدر الصوت، وهو يقاس بوحدة الهرتز، وقد وجد العلماء أن الأذن البشرية قادرة على تمييز الأصوات التي يتراوح ترددها بين ٢٠ و ٢٠ ألف هرتز، أما الأصوات الأقل من ٢٠ هرتز، والأعلى من ٢٠ ألف هرتز هي أصوات غير محسوسة بالنسبة للأذن البشرية، فالإنسان إذا ما تقدم في العمر يقل مدى الأصوات التي يستطيع سماعها، حيث ينخفض أعلى تردد محسوس للأذن عند كبار السن إلى حوالي ١٢ ألف هرتز فقط، وهذا ما يؤدي إلى وجود بعض الأصوات التي لا يستطيع كبار السن سماعها بسبب ترددها العالي، بينما يستطيع من هم أصغر سناً سماعها، أيضاً بعض الحيوانات، مثل الكلاب، لديها القدرة على سماع الأصوات ذات الترددات الأدنى التي لا

أصوات ناعمة وأخرى غليظة، أصوات هادئة وأخرى صاخبة، أصوات تجعلك سعيداً وأخرى تزعجك... بعض الأصوات يسمعها البشر والبعض الآخر لا يدركه جهازنا السمعي وإن استطاعت كائنات أخرى سماعه... ما طبيعة الصوت، وما سر تنوعه، وكيف يتكون وكيف ينتقل وكيف يستقبل.

يدعوك الباحث للدخول معه إلى هذا العالم المثير، "عالم الصوت الغامض".

كيف ينشأ الصوت؟

تعد الأوتار الصوتية هي المصدر الرئيسي للصوت في الإنسان، وهي عبارة عن حزم صغيرة من النسيج الرقيق على إمتداد الحنجرة. تقوم الحنجرة بعملية شد الأوتار الصوتية وإرخائها في طريفة فتحة موجودة في القصبة الهوائية. عندما يتكلم الشخص تضغط عضلات الحنجرة على الأوتار فتضيق الفتحة، ويهز الهواء الخارج من الرئتين الأوتار المشدودة فينتج عن ذلك الصوت.



المنخفض أكثر جاذبية، وكذلك يفضل الرجال النساء ذوات الصوت المرتفع.

ورغم الإعتياد على الربط بين نغمة الصوت ونوع الشخص، إلا أن بعض الدراسات أثبتت إمكانية تشابه الأصوات بين الذكور والإناث، وهذا يفسر السبب في أن بعض الممثلين يمكنهم التحول إلى النوع الثاني بمنتهى السهولة خلال أدائهم لأحد الأدوار الكوميديّة.

وتحدد طبقة الصوت بعض المميزات الموجودة في الشخص، فالصوت الأَجَش (الذي يتسم بالعمق) مرتبط بالكفاءة العالية والقدرة على القيادة، فقد ظهرت دراسة أجريت على ٨٠٠ ذكر يعملون كمديرين تنفيذيين في بعض الشركات الأمريكية أن الأشخاص الذين يتمتعون بصوت عال أجش يكونون في الغالب مسؤولين عن مهام كبيرة في الشركات التي يعملون بها.

بينما يبدو الأمر مختلفاً بالنسبة للنساء، فقوة الصوت وعمقه يجعلان المرأة تبدو أكثر قوة وحرماً وهذا يكون على حساب جاذبيتها.

ويرى بعض الخبراء أن اللهجة التي يتحدث بها المرء تلعب دوراً كبيراً في تقييمه، كما يرسم الصوت بعض الملامح الشخصية لصاحبه من خلال الطريقة التي يتحدث بها.

الصوت ونفسية المتحدث

هناك بعض الدراسات التي تربط بين الصوت والحالة النفسية للمتحدث، فالإنسان السعيد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة يتمتع أيضاً بصوت مليء بالحيوية والانتعاش على النقيض من الإنسان المطحون أو الذي يعاني من مشاكل نفسية فصوته يقترب من الأنين، كما يكشف الصوت عن الصراعات النفسية، ويعبر عن الأمل، ويفضح الغضب أو الخوف.

يقول فالتر زندلماير: ...الصوت رسول صاحبه

تستطيع الأذن البشرية التقاطها، وهذا ما يجعل مثل هذه الحيوانات تستطيع الإحساس بصوت حركة إنزلاق طبقات الأرض، التي تحدث الزلازل، ومن ثمّ يمكنها توقع حدوث الزلازل قبلها بوقت قليل.



صوت الإنسان مفتاح شخصيته

صوت الإنسان هو الباب الذي يمكن للآخرين الدخول منه والتعرف إلى بعض ملامح الشخصية، فطبقة الصوت والطريقة التي يتحدث بها الشخص تكشف أسراراً كثيرة عنه منها نوعه سواء كان ذكراً أو أنثى، وبعض ملامح الوجه والبنية، وعمره إذا كان طفلاً أم شاباً أم طاعناً في السن، حتى منصبه في عمله ووضعه المالي، ولكنه في ذات الوقت ربما يخدع الكثيرين، وذلك وفق ما أوردته مجلة نيوساينتست العلمية البريطانية، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: كيف يمكن أن تعكس شخصية الفرد بشكل كامل من خلال صوته؟

الصوت وجنس المتحدث

تبدو الفروق بين الجنسين واضحة جداً من الصوت، فصوت المرأة في الغالب أعلى وتظهر فيه المشاعر المختلفة بشكل أكبر من الرجل وهو أمر له تفسير تشريحي يتعلق بكون حبالها الصوتية أرفع من مثيلاتها عند الرجل.

تجد لدى معظم النساء أن الرجل ذا الصوت

يجعل أحبالهم الصوتية أكثر طولاً وسمكاً. وما يجعل أصوات الرجال أكثر خشونة من صوت النساء، أن أحبالهم الصوتية تميل لأن تكون أطول، وتهتز بترددات أقل.

ربما تلاحظ أن صوتك يصبح خشناً حين تصاب بنزلة برد، وذلك لأن الأحبال الصوتية تتورم بسبب فيروسات نزلة البرد، كما أن السعال يسبب التهيج والتورم فيها. وتلعب المشاعر دوراً في تغير صوتك، فحين تشعر بالفرح أو الغضب أو الخوف، تكون العضلات حول الحنجرة مشدودة، ما يزيد من توتر الحبال الصوتية.

وبالإضافة إلى عوامل تتعلق بالحنجرة وأعضاء الجسم الأخرى، فهناك عوامل أخرى تساهم في إنتاج الصوت وتغيره كالتلوث، والمناخ، والتدخين، والصراخ الكثير.

ويحدد صوت كل إنسان وفقاً لأمور عدة، منها حجم منطقة الأنف والحنجرة ووضع اللسان وشكل الشفاه والطريقة التي يفتح بها كل إنسان فمه أثناء الكلام.

يقول الخبراء أن صوت الإنسان أكثر تعقيداً مما نتصور، وحسب موقع سي إن إن:

تعتبر أصواتنا خصائص فريدة أو أكثر تميزاً من بصمات أصابعنا، كما أن لأصواتنا خصائص محددة يبلغ عددها أكثر من ١٠٠ خاصية. بعضها يتعلق بسماكة وطول أحبالنا الصوتية، وشكل ألسنتنا، وكذلك الجيوب الأنفية. والـ ٥٠٪ الأخرى تتعلق بشخصياتها، مثل النبرة والنغمة والسرعة.

ولذلك يحاول العلماء اليوم استخدام الصوت بدلاً من كلمات السر أو إثبات الشخصية، وبالتالي أصبح بإمكان أي شخص أن يجري أي معاملة (في بنك مثلاً) من خلال إتصال هاتفي فقط من دون استخدام أي كلمة سر أو بطاقة إئتمان أو تعريف شخصية..

فالصوت يعبر بنسبة ٩٢٪ عن جنسه رجلاً كان أو امرأة، وبنسبة ٩٠٪ عن طبيعة شخصيته هل هي حماسية أم حيوية؟ هل هو إنسان خجول أم كسول؟ كذلك يعبر الصوت بنسبة ٧٥٪ عن أصل الشخص الاجتماعي وعن صدقه.

ويحدد الصوت أيضاً عمر الشخص، فكلما كبر الإنسان في السن أصبح أكثر بطئاً في الكلام، فتراه عندما يتحدث تقل تدريجياً العضلة المتحركة في نغمة الصوت فيخرج ضعيفاً ويكون اللهات فيه مسموعاً.

بصمة الصوت

الأصوات تتميز عن بعضها كبصمات الإبهام فهي لا تتطابق، فكل منا يولد بصوت فريد مختلف عن الآخر. والأغرب من ذلك أن التوائم على الرغم من تطابقهم في كل شيء إلا أن أصواتهم تختلف. فكما يستحيل تطابق بصمتي إصبعين لإنسانين مختلفين فإنه من المستحيل تطابق بصمتي صوت لشخصين مختلفين، حتى ولو كانا توأمين...

ولولا أن الله عز وجل أودع فينا القدرة على التفريق بين النبرات في الأصوات لما كان لهذا الاختلاف معنى، لو تشابهت الصور والنبرات لالتبس الأمر على الناس، ولو اختلفت الصور والنبرات ولم نملك القدرة على التفريق لالتبس الأمر على الناس، فلا بد من الاختلاف في الصور والنبرات، ولا بد من القدرة على التفريق... إنه إعجاز رباني يفوق تخيل العقل البشري المحدود!!

كذلك فهناك أجزاء مختلفة في الجسم تعمل على إنتاج الصوت، وكل منها خاصة بكل فرد، والتي تمنحه صوتاً مميزاً، وتتغير هذه الأجزاء مع مرور السنين، والأيام، فلماذا السبب قد يتغير صوتك مع مرور الوقت وحتى من يوم لآخر.

فعلى سبيل المثال، حين يكبر الأولاد، يميل صوتهم لأن يصبح خشناً، وذلك لأن هرمون التيسترون

الثلاثة: (الوقت - القوة - الذبذبات).

ويؤكد مهندسو إتصالات فلسطينيون أن (بصمة الصوت) هي السبب في نجاح سياسة الإغتيالات الإسرائيلية للناشطين من الفلسطينيين في الفترة الأخيرة حيث يستطيعون عن طريق الحصول على بصمة صوت الشخص المطلوب تحديد من يتحدث معهم ويتحدثون معه وكذلك تحديد موقعه، وبالتالي تسهل عليهم مهمة التأكد من هويته قبل إغتياله.

الأصوات عند الحيوانات

كل الحيوانات تقريبا لديها أصوات. ويمكن أن تنبح، أو تصرخ، أو تعوي، أو تتن، أو تدمدم، أو تزقزق أو تخرج أصواتا أخرى. ويتحدث القرآن الكريم عن أن الحيوانات تصدر أصواتا، واللطيف أنها أصوات تتبئ عن خطاب مفهوم لا مجرد إصدار صوت مبهم كما في قوله تعالى: ﴿ حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم، لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴾، (النمل ١٨). وقد أقر باحثون أميركيون بذلك منذ سنة تقريبا.

الصوت يرسم الملامح الشخصية لصاحبه

لقد أثبتت الدراسات أن بعض أنواع الحيوان تستخدم أنظمة إتصالية متطورة نسيبا، فلديها عدد من الرسائل التعبيرية الخاصة بموضوعات معينة، أليس من اللافت للنظر "تداعى" الحيوانات والطيور حيث لم ير لها نفوقاً بالغا، بينما توفى ما يزيد عن ربع المليون من البشر قضا في زلزال جنوب شرق آسيا "تسونامى" (ديسمبر ٢٠٠٤م)؟ ترى كيف تخاطبت هذه الحيوانات والطيور وأندرت بعضها قبل ساعة الصفر؟ في حين لم تفلح أجهزة الإنذار المبكر بمثل ذلك لدى البشر؟.

ولا ننسى أنه في بعض منازلنا لا يزال الببغاء

فبصمة الصوت أدق من أي كلمة سرا!

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل هناك إشارة في كتاب الله تعالى إلى بصمة الصوت؟

إذا تدبرنا هذا الكتاب العظيم نجد أن الله تعالى حذر حبيبه عليه الصلاة والسلام من المنافقين فقال تعالى في الآية الثلاثين من سورة محمد:

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾. ومعنى (لَحْنِ الْقَوْلِ)

أي إمالة الكلام عن جهته الصحيحة، فهذا اللحن أو

التغير في الصوت يدل على طبيعة وشخصية صاحبه،

فطبيعة صوت المؤمن تختلف عن طبيعة صوت المنافق

أو الكاذب... وهذه الآية تدل على كل إنسان يحاول أن

يكذب أو يقول ما ليس في قلبه أو يزور الحقائق سوف

يبدو ذلك واضحا من خلال صوته.

ولذلك يقول العلماء إن الإنسان لا يمكن أن يقلد صوت

شخص آخر، ولا يمكنه أن ينكر شخصيته من خلال

صوته، فالصوت هو تعبير دقيق عن الشخصية،

وهو أكثر تعبيراً عن الشخصية من بصمة الإصبع،

لأن صوت الإنسان وطبيعة الكلمات والعبارات التي

يستخدمها في حديثه تختلف من شخص لآخر.

الصوت والكشف عن الجريمة:

إستغل البحث الجنائي بصمة الصوت في تحقيق

شخصية الإنسان المعين، حيث يمكنهم تحديد

المتحدث حتى ولو نطق بكلمة واحدة ويتم ذلك

بتحويل رنين صوته إلى ذبذبات مرئية بواسطة جهاز

تحليل الصوت "الإسبكتروجراف"، وتستخدمها

الآن البنوك في أوروبا حيث يخصص لبعض العملاء

خزائن، هذه الخزائن لا تفتح إلا ببصمة الصوت.

لذلك بدأت أجهزة الشرطة في الإستفادة من ذبذبات

الصوت للكشف عن المجرمين وخاصة في حالات

البلاغات المجهولة التي تتم عن طريق الهاتف، ويتم

ذلك عن طريق رسم بياني للصوت يحدد أبعاده

الإستفادة من ذبذبات الصوت للكشف عن المجرمين

وعندما نتحدث عن الحيوان غير المكلف فقدرتة السمعية تختلف عن الإنسان. فهي مثلاً عند الخيول اقوى من مثلتها عند الإنسان، فالخيل تملك آذاناً كبيرة ومتحركة تدور بحرية لالتقاط الصوت من كل الجهات، كما يميزها بردة الفعل الخاص لصوت الإنسان.

والكلاب والدرافيل والطيور والضفادع تتمكن من رصد ذبذبات فوق صوتية، وهو ما لا يمكن للبشر سماعه.

والبحوث التي أجريت في الصين بعد إقامة جهاز (السيموغراف) المتنبئ بالزلازل، بينت أن الحيوانات هي أكثر المخلوقات تنبؤاً بالزلازل، وأنها تقوم بتصرفات مخالفة لطبيعتها قبل وقوع تلك الزلازل. فالأفاعي مثلاً تهجر جحورها، والخنازير تهيج في حظائرها، والدجاج يهجر الحظيرة، والكلاب ترفض إطاعة أي أمر.

أما سمك (الويلز) فإنه يغير من عاداته في السير ويضطرب كثيراً، وهذا يعني أن زلزالاً ما على وشك الحدوث، والأمر لا يقتصر على الحيوانات المفترسة التي تشعر بالزلازل على بعد أكثر من ١٥٠ كم. فالإوز يهرب من برك الماء، ويعتصم في قمم الأشجار، أما الأبقار فتحطم حظائرها لتنتقل إلى الخارج،

الزنجباري هو "ملك التقليد" لما يتم تلقيه من مفردات لغتنا البشرية، وعلي قدر حيازته منها وإجادته لها يرتفع سعره صعوداً وهبوطاً.



بصمات الصوت أكثر تميزاً من بصمات الأصابع

ولا يقتصر دور التواصل الصوتي في الحيوانات والطيور على مرحلة ما قبل التزاوج، بل يتخطاها إلى إنشاء "الروابط الأسرية" والتناغم الأبوي بين الآباء وصغارهم، فالقوارض تصدر أصواتاً فوق سمعية عندما تجد صغارها متفرقة وبعيدة عنها وعن جحورها، كما أن الصغار يعبرون لهم عن شعورهم بالجوع عبر "الصراخ" بنفس الأصوات.

ولا يغيب عن البال أن الخفافيش والدلافين تصدر أيضاً نداءات فوق صوتية لغرض التواصل الاجتماعي. ودرءاً للمخاطر عنها، وتحديد الأبعاد والأشياء وسط الظلام الدامس الذي يلتهما في الكهوف أو في أعماق المحيطات، الأمر الذي جعل الإنسان يستخدم الدلافين ككاشفات ألغام بحرية. (د. أحمد مدحت إسلام: لغة الكيمياء عن الكائنات الحية"، عالم المعرفة، ٩٣ سبتمبر ١٩٨٥م).

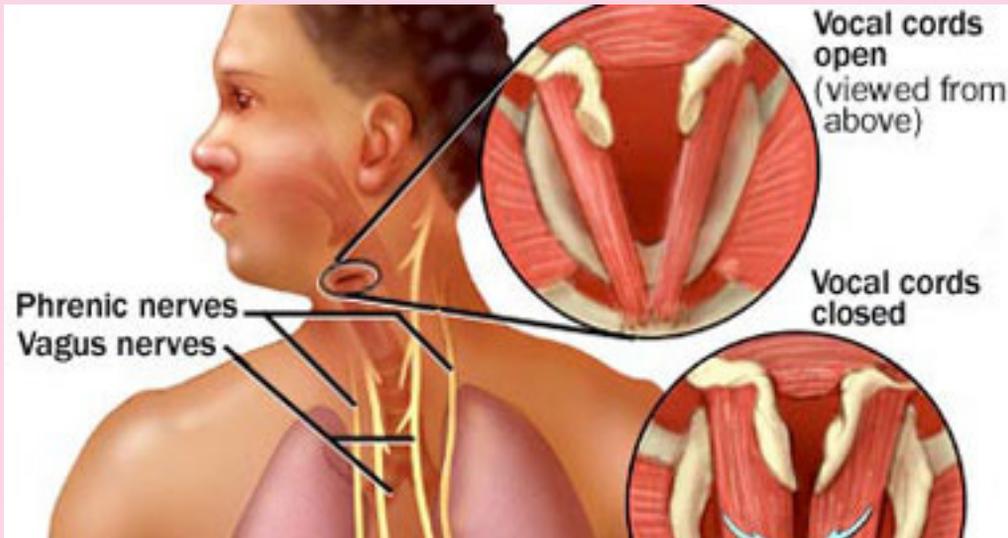
والكلاب لا تهدأ عن النباح، والفئران تتجه إلى الشوارع على غير عاداتها.

كلمة أخيرة:

إن الصوت نعمة جليلة ومنة عظيمة من ملايين النعم التي لا نستطيع أن نحصيها والتي حباننا الله تعالى إياها، والتي تستحق منا أن نحني الجباه لخالق الموت والحياة على ما أسدى إلينا من هذه النعم الغالية التي مهما فعلنا فإننا لن نوفيه سبحانه شكر نعمة واحدة منها ﴿وَأَنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ (سورة إبراهيم آية ٣٤).

وسيظل عالم الصوت المثير هذا ميدان بحث دائم لكثير من المجالات والتي تظهر كل يوم الجديد والغريب في هذا المجال... وهذا ما ستكتشفه لنا الأيام المقبلة بإذن الله تعالى.

سرعة الصوت تعتمد على كثافة الوسط الذي تنطلق فيه



* إستشاري طب وجراحة العيون القاهرة. وللاغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.ejaz.org

أثر زينة المرأة في نفسيتها وفي الناس (١)

المهندس محمد خير أبو خشبة *

فريدريكسون وروبرتس، إن أجساد النساء يتم التدقيق بها وتقييمها بدرجة كبيرة أكثر من أجساد الرجال، مما يجعلها عرضة للتقييم المادي والنظرة الجنسية.

ترتبط الملابس الخليعة التي ترتديها النساء في هذه العملية ارتباطاً وثيقاً. فقد أظهرت الدراسات^(١) أن تقييم الأجساد جنسياً يتعلق مباشرة بسياق تغطيتها. وقد وجد الباحثون أن الشخص الذي يرتدي الملابس الخليعة/الفاضحة قد يُنظر إليه أنه مجرد جسد موجود "للمتعة واستخدام الآخرين". وقد توصلوا أيضاً إلى أن النساء اللواتي لا تستترن في لباسهن يعتبرن أنهن أقل كفاءة وأقل "إنسانية" في مجتمعاتهن.

فتركيز المرأة على المظهر، لا على الجوهر، يقلل من درجة الطبيعة البشرية المنسوبة لها، ويزيد من النظرات والاعتبارات لجسدها، وتوصيفها أداة جنسية بحتة.

وأصبح معروفاً لدى العلماء بأن الإناث يتجهن في طريق "تشبيه" أجسادهن عند اختيار الملابس للأزياء لا للراحة. على سبيل المثال، تولدت المشاعر السلبية لدى لاعبات البهلوانية اللواتي اخترن الملابس الضيقة تجاه أجسادهن من اللاعبات اللواتي اخترن الملابس الفضفاضة، بالإضافة إلى الاكتئاب والخلل الجنسي واضطرابات في الأكل.

وفي سياق آخر، يشهد الرجال والنساء من جميع الأعراق نتائج سلبية عندما يضعون أنفسهم في وضع

"إنها الموضة"، "هذا هو الدارج"، "يجب أن تجاري العصر"... أفكار تزرع في عقول نساء مجتمعا المحافظ كي يتخلين عن مبادئهن وأخلاقهن وصولاً إلى دينهن. إنها مسألة تخطت البعد الاجتماعي لتصبح مسألة ودراسة علمية يتداولها ويبحث بها الغرب قبل العرب والشرق.

قد تطرق العلماء من قبل لعملية اتصال العقل بمحيطه عبر الحواس الخمس، وكيفية تحليله ومعالجته لما يدور من حوله. إلا أن ما نتحدث عنه اليوم يتعلق بمنحى آخر قلّ الانتباه إليه. إنه اللباس وتأثيره على العقل، عصبياً وفكرياً.

بسبب استحالة الوصول المباشر إلى العقول، جرت ونجحت محاولات استخدام إشارات خارجية لاستنتاج الحالات الذهنية (كالنوايا والمعتقدات والرغبات)، لفهم الآخرين وتعزيز التواصل الاجتماعي بهم.

من ناحية أخرى، تبرز الوجوه والأجساد إشارات شاسعة ومتنوعة تتعلق بالإدراك والاتصال بين البشر. فقد أثبتت الأبحاث أن الدماغ يدرك الوجوه والأجساد عبر آليات منفصلة ومختلفة تماماً عن تلك التي يستعملها لإدراك الأشياء الجامدة.

زيادة على ذلك، تحمل الملابس تأثيراً اجتماعياً هاماً، وتعمل كرمز أساسي لهوية كل شخص. فاللباس مظهر هام للجوانب المتعددة التي يتميز به -وأحياناً يخفيها- المرء في شخصيته ومعتقدده وطريقة تفكيره. وفقاً لنظرية "التشبيه"^(٢)، Objectification Theory أو التجريد بموضوعية إذا صح التعبير، للباحثين

يبرز أجسامهم (لباس البحر مثلاً)، مما يؤثر على الصحة العقلية والأداء الفكري، ويزيد من خطر الاكتئاب.^(٤) واستناداً إلى أبحاث الإدراك الاجتماعي، يقول د. هاريس و د. فيسك أن التجريد من الإنسانية^(٥) هو الفضل في النظر إلى شخصية وعقل شخص آخر تلقائياً. في السياق العصبي، إنه إلغاء تنشيط شبكة الإدراك الاجتماعي، وتحديد المناطق القشرية مثل قشرة الفص الجبهي الإنسي (Medial Prefrontal Cortex) والتلم الصدغي العلوي (Superior Temporal Sulcus). فالمرأة التي تحاول إبراز جسدها تحول تركيز الرجل نحو هدف جنسي (جسدها) بعيداً عن شخصيتها وعقلها، مما يؤدي إلى عملية "لا إنسانية".



وكما بات الجميع يعلم، فإن الصور الإعلامية للمرأة، بالإضافة إلى الفئات الاجتماعية والأقران والأسر، هي إحدى المذنبين الأساسيين في تعليم الفتيات إبراز أنفسهن كأشياء وأدوات. فالصور والأفلام في التلفاز والألعاب الالكترونية والمجلات ومواقع الإنترنت والعديد من المصادر الأخرى تستخدم بشكل غير مناسب أجساد النساء على المنتجات. فيركز إطار الكاميرا غالباً على جسد المرأة ومفاتها بطريقة معبرة جنسياً بدلاً من الصورة الكاملة.

كما أن مجرد مشاهدة وسائل إعلام تسوق المرأة جنسياً، يلعب دوراً هاماً في الشروع في تثبيت هذه الحالة لدى المشاهد، مع ما يترتب على ذلك من عواقب نفسية.

وضمن سياق أوسع، كتبت المؤلفة ليفي عن "الثقافة البذيئة"^(٦) (Raunch Culture)، مسلطة الضوء على أن معظم صور التحرر الجنسي التي يتم تسويقها تجارياً عبر النساء تعزز الواقع الجنسي للمرأة. هذا النوع من التسويق ارتفع بشكل ملحوظ منذ العام ١٩٨٢ إلى يومنا الحاضر.

في دراسة في سبع بلاد، أفاد المراقبون بأن ظاهرة إبراز الجسد و"تشيئته" كانت أكثر حدة في أستراليا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية مقارنة باليابان والهند وباكستان. إلا أن استيراد العادات والثقافات قد ساهم في تسويق هذا الفكر وانتشاره. أدى ذلك، مع مرور الوقت، إلى اعتقاد النساء بإظهار أنفسهن عبر أجسادهن، معتبرات أن مظهرهن يحدد قيمتهن.

قد يُظهر اللباس ما تخفيه
الأنثى من شخصيتها
ونفسيتها

تصف الباحثة سمائنا غودين، على سبيل المثال، بأن ملابس الرجل المهنية (عموماً بدلة) تغطي شكل جسمه، في حين أن الملابس المهنية للمرأة تضم بدلة تظهر ساقها وتفاصيل جسدها، يرافقها أحذية ذات الكعب العالي. بالتالي، تصنف المرأة في الملابس

إستخدام الإناث في التسويق الإعلاني أضر بالنظرة الموضوعية للمرأة

المثيرة بأنها أكثر إغراءً وسهلة للمنال، وتظهر فيها كما أنها أقل قوة وتصميماً وذكاء واحتراماً... وعلى النقيض من ذلك، تظهر الباحثة تريشا دانكل أن النساء المسلمات الأمريكيات اللواتي يرتدين ملابس "غير غربية" وحجاب الرأس تتفادين ضغوطات كثيرة لتحقيق المثل الغربية للجمال والرشاقة، بالمقارنة مع النساء المسلمات الأمريكيات وغير المسلمات اللواتي يرتدين ملابس على النمط الغربي. أصبحت تغطية الجسم والملابس جزءاً لا يتجزأ من تكوين شخصية المرء، والمظهر الأساسي الذي يتيح للآخرين تصورها والتعامل معها. كما أن الملابس مؤشرٌ واضح للهوية الجنسية، للصغار والكبار على حد سواء.

نتوصل هنا إلى ربط الملابس الخليعة والخمر والإعلام المبتذل بتعرض النساء للعنف، وبتقليل قيمة المرأة وسماتها في المجتمع، وبات الأخير يتجاهل الحملات الأخلاقية التي تظهر الثقل الحقيقي التي تجسده المرأة في بيئتها.

يمكن إدراج كل ما سبق تحت "نظرية الزرع" (Cultivation Theory)، التي تقول بأن التعرض للمواضيع والصور المتكررة مع مرور الوقت يزرعها في عقل الشخص ويتم استيعابها بطريقة أسلس، تماماً كما يحدث في الدعايات والأفلام ومواقع التواصل... لم يرّض الله لنا الدنية في حياتنا، وأوجد لنا أسساً

من ناحية أخرى، أثبتت دراسة حديثة أن الذكور المعرضين للإعلام الذي يصور النساء كأدوات جنسية أفادوا بوجود احتمال أكبر للانخراط في السلوك والتحرش الجنسي، مقارنة بالظروف التي تعرض فيها الرجال لتسويق محترف ومحتوى محايد.

عواقب التجريد من الإنسانية: التمهيد للعنف

يتم التعرف على الأشخاص الذين يبرزون أجسادهم كأشياء أو كائنات آلية، متجردة من الشخصية والصفات كالأحاسيس والعاطفة. وتمّ التوصل إلى أن مشاهدة الصور والأفلام الإباحية يخفض من تنشيط الدماغ في الحجر المخصصة للحالات النفسية.

رأى الباحثون أن المغتصبين قل عندهم اعتبار المعاناة عند النساء المغتصابات، ويعتقدون أن الضحايا تستحق الاعتداء. فالمغتصب تلقائياً يعتبر المرأة الخليعة "أداة جنسية"، ويلومها على ما يحصل معها بسبب ملابسها الفاضحة.

كما أفادوا أن المرأة أصبحت أكثر عرضة للتحرش والاعتداء الجنسي في الأماكن العامة من قبل الغرباء بسبب لباسها، بالإضافة إلى الإعلام الرخيص الذي يلعب دوراً أساسياً في تصوير المرأة كسلعة، وشرب الخمر والإدمان عليه.



كل رجل عند حده، وعرفت كل امرأة دورها وحقها، فكانت نبراساً للتوعية والتربية والأمومة وإعداد الأجيال الصالحة.

ربما سهونا عن فهم ما أراد الله، ولكن الله يذكرنا به مع كل بحث يجريه العلماء ليكون لنا تثبيتاً لإيمان المؤمن، وحجة على من انسلخ من آيات الله واتبع هواه فأخذ إلى الأرض وكان أمره فرطاً. ما على المرء إلا المشي على الهدى وتقوى الله، فهو خير لباس يلبسه في الدنيا، فيصبر، ليلقى الله تعالى في الآخرة بلباس من سندس وحرير. قال الله تعالى: ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سواتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون﴾ (الاعراف ٢٦)

لباسها غير المحتشم يقلل من النظرة إلى إنسانيتها وأحاسيسها

أجساد الإناث أكثر عرضة للتدقيق من أجساد الذكور

تركيز الأنثى على مظهرها الفاتن يحولها إلى آلة وهدف جنسي

*عضو مندى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان

(١) From Attire to Assault: Clothing, Objectification, and De-humanization - A Possible Prelude to Sexual Violence? (بحث مترجم وتصرف وإضافات) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC534490/#B43>

(٢) Fredrickson B. L., Roberts T. (1997). Objectification theory: toward understanding women's lived experiences and mental health risks

(٣) Bartky S. L. (1990). Femininity and Domination: Studies in the Phenomenology of Oppression

(٤) Moradi B., Huang Y.-P. (2008). Objectification theory and psychology of women: a decade of advances and future directions

وشرائع تتبعها، فهو يعلم من خلق، وهو بنا أطف وهو بنا أخبر. ما ندم من مشى على درب الصلاح والقوانين الإلهية، ومنها تلك المتعلقة بقوله سبحانه: **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ**

التقييم الجنسي للأنثى يبدأ من ملابسها الخليعة

فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ (٣١) سورة النور.

فالآية الثلاثون تأمر المؤمنين بغض البصر ليتوصلوا إلى حفظ الفرج، والآية التالية تحض المؤمنات على غض البصر أولاً وعلى اللباس المحتشم ثانياً لتفادي الزنا أو الاعتداء عليهن.

ولم يحرم الله عز وجل على أحد لبس الزينة، ولكن حدد لمن تلبس. قال تعالى: **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ**

كلما أظهرت الأنثى المزيد من جسدها كلما كانت أكثر عرضة للتحرش.

الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴿٣٢﴾ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ (الأعراف: ٣٢)
وما أمرنا الله بستر عوراتنا إلا لمصلحتنا، فوقف

التسبيح



قال احدهم: تتبعت التسبيح في القرآن فوجدت عجباً؛

وجدت أن التسبيح يرد القدر كما في قصة يونس عليه السلام قال تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ (الصافات ١٤٣-١٤٤). وكان يقول في تسبيحه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ بِهَا". (رواه أحمد في المسند، والحاكم في المستدرک وغيرهما، وصححها الألباني).

والتسبيح هو الذكر الذي كانت تردده الجبال والطير مع داود عليه السلام قال تعالى: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير﴾ (الأنبياء ٧٩).

التسبيح هو ذكر جميع المخلوقات قال تعالى: ﴿ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض﴾ (النور ٤١). ولما خرج زكريا عليه السلام من محرابه أمر قومه بالتسبيح قال: ﴿فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا﴾ (مريم ١١).

ودعا موسى عليه السلام ربه بأن يجعل أخاه هارون وزيراً له يعينه على التسبيح والذكر قال: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً﴾ (طه ٢٩-٣٤).

ووجدت أن التسبيح ذكر أهل الجنة قال تعالى: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام﴾ (يونس ١٠).

والتسبيح هو ذكر الملائكة قال تعالى: ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ (الشورى ٥).

حقا التسبيح شأنه عظيم وأثره بالغ، اللهم اجعلنا ممن يسبحك كثيرا ويذكرك كثيرا. فسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

هاتين الظاهرتين (التسبيح والرضا النفسي)

لم تكونا مرتبطتين في ذهني بصورة واضحة، ولكن مرّت بي آية من كتاب الله كأنها كشفت لي سرّ هذا المعنى، وكيف يكون التسبيح في سائر اليوم سبباً من أسباب الرضا النفسي ؛

يقول الحقّ تبارك وتعالى: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾ (طه ١٣٠). لاحظ كيف استوعب التسبيح سائر اليوم... قبل الشروق وقبل الغروب وأناء الليل وأول النهار وآخره. ماذا بقي من اليوم لم تشمله هذه الآية بالحثّ على التسبيح ! والرضا في هذه الآية عام في الدنيا والآخرة .

وقال في خاتمة سورة الحجر: ﴿ولقد نعلم أنه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين﴾ (٩٧-٩٨).

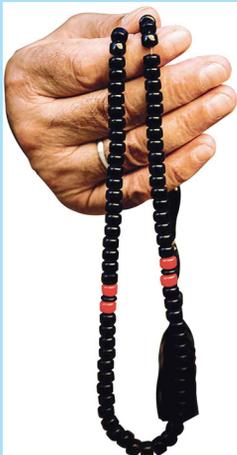
فانظر كيف أرشدت هذه الآية العظيمة إلى الدواء الذي يُستشفى به من ضيق الصدر والترياق الذي تستطبّ به النفوس .

ومن أعجب المعلومات التي زودنا بها القرآن أننا نعيش في عالم يعجّ بالتسبيح :

﴿ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾ (الرعد ١٣).

﴿تسبح له السماوات والأرض ومن فيهن، وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ (الإسراء ٤٤).

سبحانك يارب، ندرك الآن كم فاتتنا كثير من لحظات العمر عبثاً دون استثمارها بالتسبيح ! جعلنا الله وإياكم أحبتي من المسبحين الله كثيراً ... آمين



make one choice and bring about the result of another choice. This is Allah's Law of Requit and it works inexorably in the entire Universe, including the human world. In the latter case, the result may come out in present life or in the Hereafter.

May Allah give us the strength to synchronize our will with His Will laid out in His Book, the Quran? This is the universal principle of life that will lead to universal success as it did for our Prophet (PBUH) and his companions

God says: Remember Me,
I will remember you

* Complete article is found on the web site
www.IslamiCity.com.

إلى الأحبة القراء:

يسرّ مجلة "الإعجاز" تلقي كل البحوث والمقالات الهادفة الى تنوير المجتمع وثقافته بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقداته، وطائفته، وإنتمائه. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والنقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

of choice brings with it the responsibility of making that choice. No one can escape this responsibility and evade the results of one's own actions. The Qur'an says. "Verily, the grip of thy Sustainer is severe." (85:12)

No one can bear the responsibility of someone else: "Whoever accepts guidance, it is only for his own self, and whoever goes astray, does so to his own loss. No bearer of burdens can bear the burden of another". "Whoever commits wrong, commits it only against himself" (4:111). "Every soul draws the consequences of its acts on none but itself. No bearer of burdens can bear the burdens of another" (6:164). "Then guard yourselves against a day when no self shall avail another, nor shall intercession be accepted for it, nor shall compensation be taken for it, nor shall anyone be helped" (2:48).

It is also important to note that nothing can wipe out the results of one's actions. They are entered in the credit and debit side of the ledger kept by Allah: "And on every man We have fastened his record around his neck; and We will bring forth to him, on the day of judgment, a book which he will see wide open" (17:13). A negative deed (i.e., sin) can only be countered by a positive (i.e., righteous) deed: "Verily, good deeds annul ill deeds" (11:114). Allah has given human beings freedom of choice but He wants them to exercise this choice based on reason in the light of His revelation. According to Allama Iqbal:

"Thus the element of guidance and directive control in the ego's activity clearly shows that the ego is a free personal causality. He

shares in the life and freedom of the Ultimate Ego who, by permitting the emergence of a finite ego, capable of private initiative, has limited his own freedom of His own free will. This freedom of conscious behavior follows from the view of ego-activity which the Qur'an takes." [Reconstruction of Religious Thought in Islam, pages 87-86]

Our Prophet (PBUH) and Sahaba (R) synchronized their will with Allah's will and raised humanity to its highest levels:

- > Allah's Will is to give equal respect to all human beings; they gave their lives to fulfill this Will.
- > Allah's Will is that no one will bear the burden of another; they established a system in which even the Prophet (PBUH) and Khalifa (R) did not shift their burdens to someone else.
- > Allah's Will is that everybody should receive the output of one's effort and history bears testimony that the Prophet (PBUH) and Sahaba (R) did not amass any wealth or fortune for themselves. They lived a very simple life in this world. In fact, Khalifa Abu Bakr (R) fixed his salary equal to the poorest worker.
- > Allah's Will is always to do justice— even to one's enemies; they did just that—no bias was shown even in favor of the son of the Khalifa or against any non-Muslim.
- > Allah's Will is to explore Nature and they did this with such passion that they became the founders of modern science.

Although humans have freewill to choose any course of action, but the results depend on the course of action chosen. One cannot

as خلق (Khalq). Allama Iqbal explains very clearly the Qur'anic distinction between خلق (Khalq) and امر (Amr):

“In order to understand the meaning of the word ‘Amr’, we must remember the distinction which the Qur’an draws between ‘Amr’ and ‘Khalq’. Pringle-Pattison deplors that the English language possesses only one word—creation—to express the relation of God and the universe of extension on the one hand, and the relation of God and the human ego on the other. The Arabic language is, however, more fortunate in this respect. It has two words—‘Khalq’ and ‘Amr’—to express the two ways in which the creative activity of God reveals itself to us. ‘Khalq’ is cre-ation; ‘Amr’ is direction.” Reconstruction of Religious Thought in Islam, page 82.]

All the laws of Nature flow from the Divine Will and are at the heart of the constant order found in Nature. Nothing in this Universe can escape the grip of these Immutable Natural Divine Laws that determine every object’s behavior in its entirety. In several verses, the Qur’an draws our attention to the rule of law and the order exhibited by Nature. Allah constantly exhorts us to ponder on the regularity of natural phenomena. This regularity is the reflection of the Divine Will, which is free from any trace of internal conflict or contradictions: “For, before God prostrates itself all that is in the heavens and all that is on earth.” (16:49)

Since every object in the Universe is subject to His Will (i.e. to His Immutable Laws), no human has the authority to change these

laws; and Allah does not change any of these natural laws for anyone. Human beings can only discover the natural laws and make use of them.

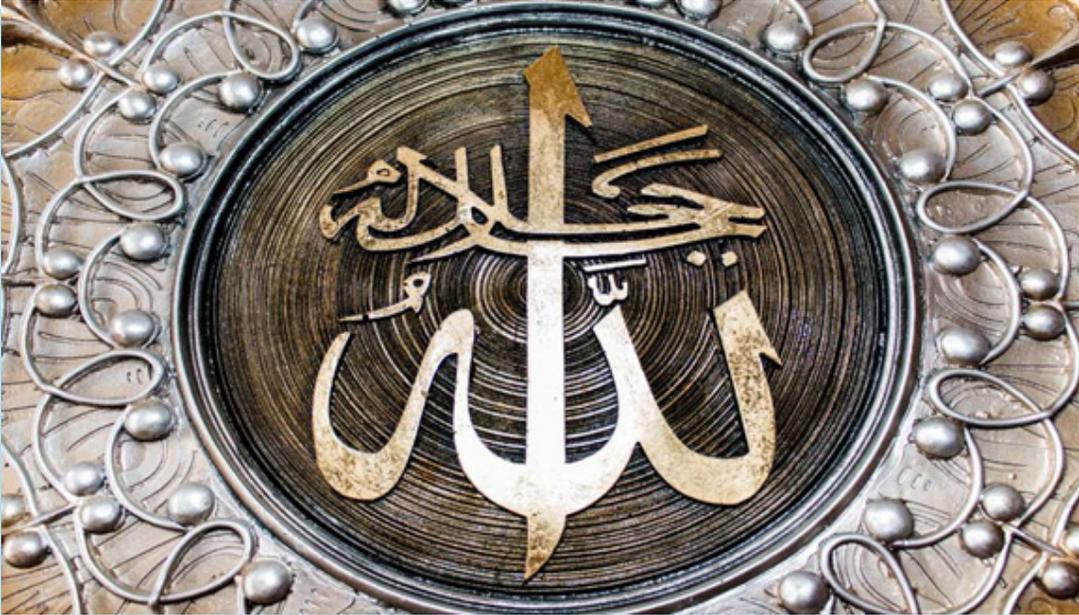
“And He has made the night and the day and the sun and the moon subservient to His laws, so that they be of use to you; and all the stars are subservient to His command. in this, behold, there are messages indeed for people who use their reason” (16:12)

Nevertheless, human beings occupy a unique exalted place in the Universe. Although by virtue of possessing a human body, human beings are part of the material world; and they are as much subject to natural laws as any other object in the Universe – birth, growth, degeneration, and death of the human body are natural processes and subject to the laws of Nature. However, a human being has “self” or “ego”, which expresses itself as freewill. Thus, freedom of choice is inherent in the “self.” Since the “self” is a special gift given to human beings by Allah, it is not part of the mate-rial body of human. Although “self” uses the body as a vehicle for its expression, it transcends space and time and, therefore, it is not subject to any physical laws.

Since the essence of “self” is freedom of choice, the Divine Will in the sphere of humankind performs this function as guidance and not control, and human beings are free to accept or reject His guidance. The Qur’an is very clear on this point: “The Truth has come from Allah. Then whoever will, let him accept, and whoever will, let him reject” (18:29). However, this freedom

Principle for Success: Synchronize with the Will of Allah

By: Mansour Alam*



Allah's Law of creation is that whenever He wills something, the process of its creation starts right away (36:82). That is, Allah's Will is the fountainhead of creative power, which releases its directive energy in the form of law. It is accountable to no one outside of itself. This means that Sovereignty in the Universe rests with Allah alone. The most distinctive feature of His Sovereignty is that He is accountable to no one. No one can question Him why He created such laws (e.g., the universal law of gravity). Similarly, no one can question Him why He created universal code of divine laws (contained in His Book, the Quran) for running the affairs of humankind. On the other hand, He will question people why they created different codes of life for running their affairs.

The Universe and all the things in it are, therefore, in direct and intimate contact with the Divine Will every moment of their existence. The Universe contains two different categories of beings—one self-conscious and possessing a free will (humankind), the other without self-consciousness and not possessing a free will (animate and inanimate matter). The Divine Will relates in different ways to these two categories of beings, as each needs a different kind of sustenance and support. When the Divine directive energy released by the Divine Will in the domain of امر (Amr) enters the realm of space and time, it manifests

- <https://www.thoughtco.com/what-are-womens-rights-3529028> by [Jane Johnson Lewis](#)

	women's rights in Islam	women's rights Feminism
right to vote	+	+ (1300 years later)
equal pay	+	+ (not totally achieved)
own property	+	+ (1200 years later)
Education	+	+(1200 years later)
equal rights within marriage	+	+(1200 years later)
maternity leave	+	+ (not totally achieved)
bodily autonomy	+(within the limits of law)	+
Protect from rape	+(more powerful laws)	(1300 years later& not totally achieved)
domestic violence	+	+ (not totally achieved)
marriage gift (maher)	+	-
not hold the financial burden	+	-
financial support during 'iddah(divorce period)	+	-
Children aliment	+	-
initiate divorce	+	-
Protection of reputation	+	-
keeping maiden name	+	(1300 years later& not totally achieved)
Child custody	+	-

Comparison between women's rights in Islam and women's rights in Feminism

tree only to prevent you from becoming angels or immortals” (Surah Al A’raf ch.12 v.20).

2) Economic rights

Islam gave women their economic rights **1300** years ago before the western world did; they had the right to own or disown property and the right to keep their property after marriage and not to share it with a husband. The first time a western woman had the right to own and disown property was in the **1870s**; that was only because she was privileged to be married.

Women in Islam have the right of a marriage gift (maher). Financially, women are more secure in Islam. Before a woman gets married, it is the duty of her father and her brother to look after her financial needs; whereas after marriage, it is the duty of the husband and son. Islam gave women the right not hold financial burden. However, if she prefers, she has the right to work and own a business; if divorced, she gets the financial support during (Idda) the period after marriage ends and gets aliment if she has children. Islam also gave her the right to inherit.

3) Social rights

Islam gives the woman the right to marry a partner of her own choice and to have equal partnership in marriage responsibilities. “They are the garment for you and you are the garments for them” (Surah al Baqarah ch. ٢ v. ١٨٧). The garments’ function is to beautify, conceal and protect. Moreover, women are granted the right to initiate divorce and to have the right

to child custody. As for education, Islam gives women equal rights as men to receive education and orders all members of society to seek it as well; “Education is a must for every Muslim female or male” (Jame’e bayan al Ilim book 1 n 224).

4) Legal rights

Legally, men and woman in Islam are equal. Punishment for men and women who commit the same crime is the same “As for the thief, the male and female, amputate their hands in recompense for what they committed as a deterrent punishment from Allah and Allah is exalted in might and wise” (Surah al ma’idah ch.5 v.38). In addition, Islam gives women the right to be witnesses, whereas Jewish women weren’t allowed to until **1950s**.

Islam protects the reputation of women in law and allows them to keep their maiden name.

5) Political rights

1400 years ago, women in Islam were granted the right to make law, take part in battlefield, and to vote (al bay’aa); that was **1300** years before the western society did.

Sources:

- The Holy Quran-translated to English
- Jame’e bayan al Ilim (جامع بيان العلم)
- Sonan Al Nasa’I book (كتاب سننالنسائي)
- Oxford Dictionary
- <http://iswy.co/ev1jh>
- The Women Among the Fokoh and the Law by Doctor Mustafa al Siba’ie (المرأة بين الفقه والقانون)

so the lineage was lost in Persia. In the Roman civilization, women were alleged not to have a soul, they weren't allowed to eat meat nor laugh or speak without permission. In the Arab civilization (before Islam) a woman did not inherit, and the eldest son of her deceased husband used to marry the widowed wife. Moreover, female children were buried alive; similarly, the Babylonian, and Greek Egyptian civilization treated women alike...

In other religions

Adrian Thatcher explains how the Church views women. He says: The Western World tried hard in the past century to overcome its degrading view of women, though in the church the perspective remains the same.

Christianity has not been very supportive of women. Women have been degraded and forced into a second-class status throughout history, at least, since the earliest years of Christianity until this very day.

In Judaism, women had the worst status, they were considered the origin of evil in the world, or the ones responsible for committing the first human sin, the reason behind Adam peace be upon him leaving Heaven.

The value of women in Judaism can be summarized in what William Barkly said: the value of women was officially very degrading. A woman was not considered a human being in the Judaism Legislation; she was considered "a thing". She was under the authority of her father or her husband.

Women were deprived from learning religious legislations, and teaching those to women was like throwing pearls at pigs. (The Letters to Timothy, Titus, and Phileman, p.2 .74nd 2003, Westminster John Knox Press - Kentucky). –

For centuries, Judaism didn't believe in equality between women and men.

Men and woman in Islam are equal.

In Islam, both men and woman are equal, but equality doesn't mean similarity. "O people! Fear your Lord, who created you from a single soul, and created from it its mate, and propagated from them many men and women. And revere God whom you ask about, and the parents. Surely, God is Watchful over you" (Surah Al Nasa' ch.4 v.1). Thus, men and women are identical and sometimes different depending upon the biological, physical, and psychological background as seen in the Olympics, or as proven by medicine, psychiatry and philosophy.

1) Spiritual rights

Woman and men are equal in worshipping God and in receiving judgment "I do not waste the deed of any doer among you, be they male or female the one of you is as the other" (Surah Al'Imran ch.٢ v.١٩٥).

In addition, Islam is the only religion that does not put the blame on Eve as the first to trigger Adam's sin "But Satan made an evil suggestion to both of them that he might reveal to them their shame that had remained hidden from them. He said: Your Lord has forbidden you to approach this

Feminism Is Empowered in Islam

By: Ghina Baghdadi *

We hear nowadays so much about Feminism and women's rights; in fact, a lot needs to be done and truly, women around the world should be treated differently.

Women's Rights and Islam

The Oxford Dictionary defines women's rights as: Rights that promote social and legal equality of women and men. Western society claims that Islam degraded women and dishonored them. Actually, the western talk of women's liberation is nothing but a plan that aims for exhibition of a body, deprivation of honor and degradation of a soul whereas Islam gave women their due rights 1400 years ago. Muslims nowadays represent %20 to %25 of the total population, some communities are close to Islam and some are far. It is worth noting that Islam is the most increasing religion in the world and women form 3/2 of the new converts to Islam. Nevertheless, Islam should not be judged by what Muslims or Islamic societies do. More specifically, women's rights in Islam should be based on the orders of Islam which are represented in Quran and authentic Hadith. The question is: why do women convert to Islam and what is the difference between Islam and other religions regarding women's rights?

The Feminism movement aims at achieving

and sharing equal rights for women and men. According to the Oxford Dictionary, it is the advocacy on the equality of sexes. This vision first came to life in the 19th century. Feminist movements have campaigned and continue to campaign for women's rights, including the right to vote, to hold public office, to work, to earn fair wages or equal pay, to own property, to receive education, to enter contracts, to have equal rights within marriage, and to have maternity leave. Feminists have also worked to promote bodily autonomy and integrity, and to protect women and girls from rape, sexual harassment, and domestic violence. All these rights are given to women in Islam.

Historically speaking:

Women suffered for centuries; sexual disintegration brought the Greece, Roman, and Indian civilizations rock bottom; the husband used to lose his wife upon gambling, and she used to attempt suicide after the death of her husband so that she wouldn't be treated as a maid in her in-laws' home.

In the Persian civilization, incest marriage was considered normal and meant closeness to the gods. People were partners in women

طَبَّرْتَنِيَّ وَطَابَتْ مِمَّا كُنْتُ

محمد فرشوخ

فوجئ الحكيم وهو يدخل إلى القاعة بالشابات يقفن صفاً من دون الشباب، يُسلمن ويخفين ابتسامة السعادة والحياء والبشر، قال: ما وراءكن من أخبار؟ قالت إحداهن: اليوم عيد المعلم، ونرجو ان تقبلوا باقة الورد هذه. أربك الموقف كلاً من الحكيم والشبان الذين شعروا بالتقصير إذ لم يتذكروا المناسبة. ثم استقر الجميع على مقاعدهم واستهل الحكيم كلامه من وحي ما رأى، بعد أن وضع الورد على طاولته يتأمله، وبسرورٍ يدخل السرور على اللواتي قدمنه، فقال:

أنا الذي ينبغي أن أقدم لكن أكثر من باقة ورد، ينبغي أن أقدم لكن التحية والتقدير والاحترام، أنتن اللواتي تمشين وبقناعة وإصرار عكس التيار الجارف في هذه الأيام، تيار الصرعات والموضات والتقليد الأعمى لكل ما يأتي من الغرب، حتى ولو كان مخزياً أو معيباً.

أنتن اللواتي تضعن على رؤوسكن حجاب الشرف الذي يجب أن يفاخر به الأب والأخ والزوج والإبن. أنتن الصابرات على كلام الناس الجارح، وعلى النظرات المسمومة والمستهزئة وخاصة من مسلمات يعتقدن أنهن متمدات.

أنتن اللواتي اخترتن الالتزام نهجاً والحياء سبيلاً، وأثرتن الانصراف إلى العلم والتحصيل والعمل بعيداً عن اللهو واللغو والتنقلت والسهرات الماجنة والأسفار المارقة.

تتكلمن الإنكليزية والفرنسية وبطلاقة وبلكنة أصلية نعم ولكن دون تمايل ولا تراخ ولا دلع، ودون ان يكون ذلك على حساب لغتكن العربية ولا على حساب صلاتكن ولا عباداتكن.

أنتن اللواتي تحفظن القرآن أو بعضه وتتغنين بتلاوته وتسعدن بصحبته، وغيركن يتغنى ويتمايل بأغاني المجون ذات المعاني الخليعة والمقاطع المنافية للأداب والأخلاق.

أنتن اللواتي تلازمن مجالس العلم وتكتبن وتراجعن وتساءلن وتناقشن، وليت الناس يعلمون بمقدار السعادة التي تعلقن محياكن وأنتن تنهلن من علوم الإسلام ومن كل العلوم، وليتهم يعلمون كيف تسخرن علومكن لمنفعة الناس في مجالات التربية والمعالجة النفسية وفي الإعلام.

لو يعلم الناس كم من الوقت تمضين في التعبد وكيف تقمن الليل، ولو يروا حالكن وأنتن مغمضات العيون، مطأطئات الرؤوس، تهززن السبحات ذكراً لله وتسيبها.

لعل الله تعالى يبركتكن وببركة امثالكن يرفع بلاءً، ويُنزل رزقا، ويكف أذى، ويستر عورات، ويؤمن روعات، ويحمي بيوتنا وأوطاننا.

كل الأمة تدعو وتستغيث طالبة من الله النصر والفرج، وليتنا ننظر حولنا لنعرف موضع الخلل وأسباب تأخر

النصر والفرج، إنهن بناتنا قبل أبنائنا، يلبسن ما لا يليق، ويتهكن كما فتيات الهوى، الممشى خطأ والمسار خطر، وأي جيل هذا! وكيف سيريين جيل النصر وجيل الفرج، وهن عاجزات عن فهم معاني القرآن وهدف القرآن ونهج القرآن!

الدين ليس لباساً ولا كلاماً، بل شرعةً ومنهاجا، تزرعه الأم في قلبها قبل قلب طفلها، وفي عقلها قبل عقله وفي سلوكها قبل سلوكه، هي التي تتشبهه أولاً قبل أن يعي توجيه أبيه ليكمل تربيته.

قال حافظ إبراهيم رحمه الله:

الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق

الجهاد الحقيقي يبدأ عندكن، جهاد النفس والهوى، جهاد المثابرة والمصابرة، على قاعدة: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف: ٢٨).

كل شابة منكن ترجح وزنها ذهباً، هي مكنم العاطفة والتربية والإرادة والعزيمة والقيم والشجاعة والنفس الأبية والعزة والكرامة.

أسأل الله تعالى أن يزيد في أعدادكن، وأن يهدي الشابات المسلمات الغافلات، وأن يعي الآباء والأمهات أن الإعداد يبدأ منذ الطفولة وأن زرع القيم بعد سن البلوغ قليل المردود.

وأما أجرين فلا تطلبن أقل من النظر إلى وجه الله الكريم يوم القيامة ومجاورة النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم، وأن تشهد أعينكن النصر الذي أعدتن له ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

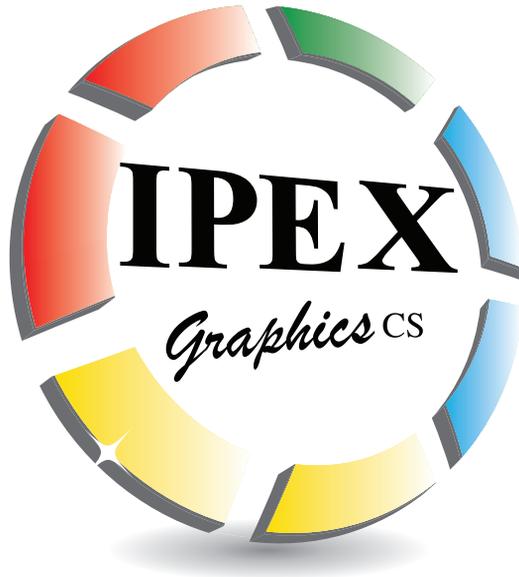
ختم الحكيم كلامه بالاعتذار، فقال: سامحننا إذا قصر المجتمع في حقوقكن، وأسفي على الشباب الذين غفلوا عن أمثالكن، واختاروا زوجات للعرض لا للعرض، ونسوا نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم، "فعليك بذات الدين تربت يداك". وعملوا بعكس ما عناه عليه الصلاة والسلام: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ»، فقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَضْرَاءُ الدَّمَنِ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ».

عزيزي القارئ،

ضع هذه المجلة في المكتب أو في البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطلع عليها.

ولا تهملها أو تخزنها باكراً، فقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عزّ

وجلّ. قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾.



6,500 m

Pre-Press , Printing & Post-Press

Magazine - Brochures

Cataloges - Books - Stationary

Labels - Packaging

Flex - Backlit PP - Vinyl Print & Cut - Foam Board

Banners - Unipoles - Posters

Jnah -Next to BHV

Beirut - Lebanon

Tel: 911 1 801915

Tel: 911 1 707370

Fax: 911 1 809915

WWW.ipexpp.com

info@ipexpp.com





WELCOME TO THE WORLD OF
ENGINEERING

1561

FACULTY OF ENGINEERING NOW AVAILABLE AT AUL

WWW.AUL.EDU.LB



ب. ٣٧١
P. 371

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة-لبنان

بيروت, لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بستر الصنائع

سنتر مونت مارينا - بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: iijazforum@gmail.com

www.iijazforum.org